

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأسيس الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم
الإسلامية للتعليم الرقمي "دراسة شبه تجريبية"

The Effectiveness of an Islamic-Foundation Training
Program in Enhancing Awareness of Islamic Values in
Digital Education: Quasi-Experimental Study

د/ أحمد الصاوي طه شادي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد، كلية التربية بنين بالقاهرة
جامعة الأزهر

د/ أحمد عبد الغني محمد رضوان

أستاذ التربية الإسلامية المساعد، كلية التربية بنين بالقاهرة
جامعة الأزهر

المستخلص:

هدفت الدراسة تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي من خلال برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي وبيان مدى فاعليته في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بتطبيق قبلي وتطبيق بعدي وتطبيق تتبعي، واعتمدت الدراسة على مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي من إعداد الباحثين، وطبق على مجموعة تجريبية بلغت (٣٥) من الذكور والإناث، منهم (٢٦) أنثى و(٩) ذكور، وأشارت النتائج إلى ما يلي: يوجد مستوى متوسط من الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، يوجد مستوى مرتفع في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي، وهو ما يشير لفاعلية برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الوعي، التأصيل الإسلامي، القيم الإسلامية، التعليم الرقمي، التربية الإسلامية.

ABSTRACT

This experimental study examined the effectiveness of an Islamic-foundation training program aimed at enhancing awareness of Islamic values in digital education. Utilizing a single-group pretest–posttest–follow-up design, the researchers developed and validated a scale assessing the participants’ awareness of Islamic values in digital learning. The program was delivered to 35 participants (26 female, 9 male). Findings revealed that participants demonstrated a moderate level of awareness before the intervention and a high level of awareness immediately after program completion. Statistical analysis showed significant improvements from pretest to posttest, with no significant change between posttest and follow-up, indicating that the observed gains were sustained over time. These results support the efficacy of an Islamic-based training program in fostering and maintaining awareness of Islamic values within digital education contexts.

Keywords: Training Program, Enhancement, Islamic Foundation, Islamic Values, Digital Education.

المقدمة:

يتطلب النظام التعليمي وجود مجموعة من القيم الملزمة لجميع عناصره، وبخاصة المعلم والمتعلم نظراً للعلاقة المتشابكة بينهما من جهة، ولدور القيم في ضبط هذه العلاقة وتوجيهها الوجهة السليمة بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه العلاقة.

وتعدّ القيم إحدى الركائز الإسلامية لضمان فعالية النشاط الإنساني؛ حيث تعمل على أن تكون المسؤولية بين الفرد والمجتمع تبادلية تضامنية متوازنة، تحفظ للجماعة مصلحتها وقوة تماسكها، ولل فرد تماسكه وحرية، وفي ضوء القيم الإسلامية، يعيش الفرد في إطار نفسه، فكري، يستمد منه دائماً أنماطاً سلوكية سليمة، كما أن فوائد القيم في المجتمعات الإسلامية، أنها تساعد على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وأيضاً نقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات، وتحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة لممارسة حياة اجتماعية سليمة، كما تعطى الأفراد إمكانية تحقيق ما هو مطلوب منهم في إطار الرسالة الإسلامية (ابن سعود، ٢٠٠٩، ٦٧)، وبعد الاهتمام بدراسة القيم مطلباً شرعياً وحضارياً، وقد حث الإسلام على ذلك؛ حيث جاء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالقيم التي تنظم حياة الإنسان في كل المجالات، وأمر الله (ﷻ) بالالتزام بها وتطبيقها في الحياة.

وتعدّ القيم في الإسلام من المكارم التي وصى بها الشارع حسب تنوعها القيمي واختلاف مجالاتها، فالإسلام جاء يُقوّم سلوك الناس عامة، ويصبغها بالصبغة الخلقية الحسنة ببعثة خير البشر محمد ﷺ النموذج الحي في امتثال القيم النبيلة في قيادته، قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم، آية: ٤)، وقد حدّد الإسلام قواعد السلوك القويم، وجعل الأخلاق الحميدة في معاملات المسؤول مع رعيته المقياس الوحيد المرشد في سلوكه، فلا يظلم أو ينحرف؛ لينال جزاء الدنيا والآخرة، والدين الإسلامي هو المسير الوحيد لسلوك الإنسان - حسب طبيعة دوره في المجتمع- وقد عبّر عن القيم بألفاظ شتى، كالخير والفضيلة والطاعة (أمين، ٢٠١٧، ٢٥٨، ٢٥٩).

وتمثل القيم الجانب الجوهري للإنسان فدونها يصبح الإنسان كائنًا آخر مجرداً من إنسانيته وتسيطر عليه أهواؤه وشهواته، وللقيم أهمية كبرى في بناء الفرد والمجتمع، فهي تحقق للفرد الإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية من خلال فهمه للعالم الخارجي، وتكسبه المواطنة الصالحة (الأمير، ٢٠١٦، ٢٣).

وتعدّ التربية عملية قيمية حيث إنها تهتم بالإنسان والتفاعلات الإنسانية كما أن البعد القيمي من أهم مؤشرات كفاءة وفاعلية المؤسسة التعليمية ويتعاظم دور البعد القيمي في

تحسين فاعلية العمية التعليمية وبخاصة في ظل التغيير السريع. (Twenge, 2010,) (1121).

وتسعى التربية الإسلامية إلى تربية وبناء الشخصية المسلمة بصورة سليمة وراشدة، عن طريق مخاطبتها للإنسان بكونه خليفة الله في أرضه، يمشي في مناكبها ويسعى لإعمارها، حيث تعمل التربية الإسلامية على إيجاد توازن بين مكونات النفس البشرية من عقل وجسم وروح، دون أن يطغى جانب على آخر. وقد اتجهت التربية المعاصرة نحو تربية وتنشئة الإنسان الذي يواكب التغيرات والتطورات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية المختلفة، ذلك من خلال تزويده بالخبرات اللازمة في المواقف المتعددة من جهة، واستخدام الأساليب التربوية الحديثة من أجل تنمية مهارات التفكير المستقبلي من ناحية أخرى (النجيلي، وسعادة، ٢٠٢٣، ٤٤).

وتزداد أهمية التربية وفق المنهج الإسلامي القويم في العصر الحالي المليء بالتيارات الفكرية المتعددة، والمؤثرات الثقافية المختلفة الناتجة عن التغيير السريع، وتوظيف التطور المعرفي، والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي يؤثر في معتقدات أفراد المجتمع، ويغير من سلوكهم بما يحمله من مضامين قد تكون منافية للعقيدة والأخلاق، والقيم، والمبادئ، والعادات والتقاليد الإسلامية، ويترتب على ذلك ضرورة تكثيف الجهود من أجل تنشئة الإنسان المؤمن بربه، المتمسك بدينه، المستقيم في سلوكه وأخلاقه، المستقل في تفكيره، والواثق بنفسه (البيضي، ٢٠٠٦، ٦).

ويعد النمو المتصاعد للتقنيات الرقمية نمواً للفرص والمخاطر على حد سواء، إلا أنه فرضت في نفس الوقت تحديات ومواجهات مع القيم والمبادئ الأخلاقية والمثل الإنسانية، وإن كان للبيئة التي يعيش فيها الأبناء تأثير على عقيدتهم وقيمهم وسلوكهم، فإن البيئة الافتراضية المتمثلة في العالم الرقمي ربما تتجاوز البيئات الواقعية في التأثير، بما فيها من كم هائل من معلومات ومعارف وثقافات، لأنها متاحة لجميع فئات المجتمع وقد تكون خطراً على صغار السن في أخلاقهم وسلوكهم.

وقد شكلت إحدائيات العصر الذي يوسم بأنه العصر الرقمي وعصر الثورة الصناعية الرابعة قفزة حضارية وثأبة في إنتاج المعرفة، ومشاركتها من خلال أدوات وبرامج رقمية، وتطبيقات ذكية مثل: الحوسبة السحابية Cloud computing، وإنترنت الأشياء internet of things والذكاء الاصطناعي Artificial intelligence، التي أتاحت الاستفادة من المعلومات والبيانات، وتجاوزت حواجز الزمان والمكان في التعامل بين المنظمات والأفراد، ومن ثم تسابقت المنظمات والهيئات على اختلاف مجالاتها لاستكشاف فرص هذا التحول واغتنامها بهدف تحقيق مزايا تنافسية (Sima et al,2020,17).

ويميل التعليم إلى استخلاص مفهومه من البيئة الثقافية السائدة، وهي الآن رقمية بشكل كبير ومتزايد، والحقيقة أنه طالما انعكس التطور التقني على التعليم والبحث والمجتمع بشكل عام، وأحدث تغييرات عميقة في كل جوانب الحياة، والتحول الرقمي الأخير ليس استثناء في هذا الصدد، حيث تفعل التقنيات الرقمية شيئاً لم تكن أي تقنية قادرة على فعله من قبل، فقد غير ذلك خصائص البيئة المحيطة، وأتاح فضاءات تعلم افتراضية متنقلة، يتفاعل من خلالها الإنسان مع تلك التقنيات بشكل كبير، وقد يتم ذلك التفاعل بين التقنيات وبعضها بواسطة الذكاء الاصطناعي (Russo,2018).

وفي ظل الثورة الرقمية التي شهدها العالم في العقدين الاخيرين، سيطرت التكنولوجيا على الحياة وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد فدخلت الأدوات الرقمية كافة مناشط الحياة بما فيها عمليات التعليم، والعمل، والتواصل الاجتماعي وغيرها، فالتكنولوجيا الرقمية تتضمن مجموعة أدوات تسهل للفرد الوصول للمعلومة، حل المشكلات، تسهيل التواصل مع الآخرين مما نتج عنه انفتاح ثقافي وفضائي وتكنولوجي كبير في العالم (مسعود والنمري، ٢٠٢٣، ٥٧).

ويشير الواقع إلى أن الروافد الرقمية تتطور بوتيرة متسارعة، وهي بذلك توفر فرصاً للمعلمين وتحديات على حد سواء، وتتوقف قدرتهم على التفاعل مع الطلاب وإثارة تفكيرهم، وتحسين تجارب تعلمهم، واكتسابهم معارف جديدة على قدرة المعلم على اعتبار التكنولوجيا الرقمية أحد الجوانب المهمة لأداء عمله جنباً إلى جنب مع الجانب الأكاديمي والتربوي، وعليه يجب اعتبار التكنولوجيا التربوية طريقة في التفكير ومنهجاً في العمل، وأسلوباً لحل المشكلات (South et al,2020).

ودخلت التطبيقات التكنولوجية في حياة الإنسان اليومية ومنها الميدان التعليمي، وجلبت معها في الوقت ذاته مشكلات أخلاقية، وكلما شاع استخدامها زادت المشكلات الأخلاقية التي تتطلب التوعية بها وتعزيز الوعي بالقيم الضابطة لاستخدام هذه التقنيات (قاي، ٢٠٢٣، ١٧٣، ١٧٤).

وجدير بالذكر إن القيمة التي يضيفها التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على العملية التعليمية تشمل جانبين: الجانب المعرفي المتمثل في إتقان مهارات القراءة والكتابة والحسابات ومهارات البحث، والجانب التربوي المتمثل في تغيير السلوك واكتساب مهارات الحياة وتنمية الحافز للتعلم، فهو في مجمله ترجمة حقيقية وعملية لفلسفة التعليم عن بعد التي تقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفراد في اغتنام الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت أو مكان ولا بفئة من المتعلمين (القرني، ٢٠٢١، ٨٦١).

ولا شك أن التعليم الرقمي قد حقق قفزة نوعية إلى الأمام من حيث تحقيق نتائج تعليمية عالية الجودة وفعالة، ويرجع ذلك إلى الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها والتي

تشمل مستوى أعلى من المشاركة بين الطالب والمحتوى العلمي للمواد التعليمية، حيث يعيد تقديم المحتوى العلمي بطريقة ممتعة وجذابة، كما أنه يحقق خاصية التفاعل الزمني بين المتعلم والمعلم من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال، ويوفر بيئة تعليمية تتغلب على عقبات المتعلم من الزمان والمكان، وينمي الدافع الذاتي للتعلم، ويتغلب على مشكلة نقص الكوادر التعليمية المطلوبة والمؤسسات التعليمية، ويفترض أن لدى المتعلم رغبة في التعلم، كما أنه يمكن المتعلم من وضع مناهج التعلم المفضلة لديه موضع التنفيذ، ويسمح بتعليم قاعدة عريضة من المتعلمين بكفاءة عالية ويسهل عملية الوصول إلى المعلومات بأقل وقت وجهد (دحمانى، ٢٠١٩، ٢٧).

ولذا أشار الملاح (٢٠١٧م) إلى أن من أهم أهداف الأنظمة التعليمية في عصر التكنولوجيا، رفع مستوى الوعي بوسائل السلامة الإلكترونية والالتزام بالقيم والأخلاقيات الإسلامية ورفع الوعي والالتزام باحترام الحريات وحقوق الآخرين وخصوصيتهم وكيفية مواجهة تحديات ومخاطر التقنية ورفع مستوى الانضباط والرقابة الذاتية لدى الفرد بما يتماشى مع الضوابط الإسلامية مما يسهم في تقليل الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت والوصول الى عالم رقمي خالي من التهديدات والاختراقات.

وتعد قيم المسؤولية، والمصادقية، والأمان، واحترام الخصوصية، والتواصل الفعال واستخدام التقنية بشكل مفهوم من أهم قيم التعليم الرقمي (العتيبي، والربيع، ٢٠٢٢، ٦٣٣).

ولذا في ضوء تزايد تطبيق التعليم الرقمي تتضح أهمية تناول القيم الضابطة لهذا النوع من التعليم خاصة ما يتعلق بالمعلم والمتعلم، مما يتطلب إجراء دراسة علمية حول هذه القيم والعمل على تعزيزها لدى كل من المعلم والمتعلم وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

تعد المستحدثات التكنولوجية وما ترتب عليها من مستجدات من أقوى ما يؤثر في الأبناء، ويبقى الاختيار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين يتم إهمال الأبناء ولا يتم توجيههم وإرشادهم، أو بالإيجاب حين يتم تعليمهم قواعد الاستخدام الصحيح وتوعيتهم، لذا فالمجتمع في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة جديدة تتضمن ضرورة توعية الأبناء بالحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها وهم يتعاملون مع تلك التكنولوجيا، وكذلك الالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها وهم يتعاملون معها (الدشسان، والفويهي، ٢٠١٥، ٥، ٦).

إن سرعة إنتاج المعلومات والمعرفة، إلى جانب مجتمعات التعلم عبر الإنترنت، ومرونة التقنيات الرقمية، وسهولة الوصول إليها أصبحت سمة أساسية للقرن الحادي

والعشرين، الأمر الذي يتيح للمعلمين والطلاب بناء الأدوات والمحتويات، حيث يصبح المتعلمون مصممين لتعليمهم الخاص، ويتحول دور المعلمين من نقل المعرفة إلى التوجيه، وتقديم المشورة، وتصميم التعلم، ولعل هذا يؤكد الوقوف على القيم المتطلبة للتعليم الرقمي والعمل على تعزيز الوعي بها (Barzma,2021, 71).

ويعد إكساب الأفراد آداب السلوك المرغوب وأخلاقيات التعامل وقواعد السلامة على الإنترنت، والحقوق، والمسؤوليات، وغيرها من القيم والقوانين الخاصة بالاستخدام للفضاء الرقمي. وقد أكدت دراسة Wang & Xing (2018)، ودراسة عبد الرزاق (٢٠٢٠م) ودراسة الشهري (٢٠٢٠) على أهمية تعزيز هذه القيم لدى الطلاب وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية لضمان تعاملهم الأخلاقي الآمن والذكي مع التقنية وتمكينهم من الاستفادة منها. فتعزيز هذه القيم لدى الطلاب يسهم في رفع وعيهم بكيفية التعامل مع التكنولوجيا بشكل يساعد في حماية حقوقهم وحقوق الآخرين، مما يساعد في تحقيق بيئة رقمية آمنة ومستدامة (الزهراني، ٢٠٢١م). كذلك يسهم بفاعلية في توفير مجتمع رقمي واع ومتمكن من التعامل مع التحولات العالم الرقمي بأمان (العتيبي، والربيع، ٢٠٢٢م). وتمثل المدرسة الأساس في إرساء القيم الإيجابية لدى الطلاب والتي بدورها تؤهلهم ليصبحوا مواطنين رقميين مسؤولين.

ومن ثم يعد الالتزام بالقيم والأخلاقيات الإسلامية أكثر أهمية في العصر الحالي من أي وقت مضى؛ نظراً لما يمر به هذا العصر من أحداث، وتطورات أثرت على المجتمعات الإسلامية، وأوجدت مجموعة من التحديات التي أثرت في القيم والأخلاق بشكل عام، لاسيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية والرقمنة، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص، ومن فجوات في البناء الأسري (الحازمي، ٢٠٢١، ٢٣٣-٢٣٤).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود بعض المخالفات والمخاطر الأخلاقية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة بوجه عام ومنها ما يرتبط بالتعليم الرقمي بوجه خاص، مما يتطلب العمل على تقليل هذه المخاطر من خلال تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى المعلمين والمتعلمين وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الإطار الفكري للتعليم الرقمي؟
٢. ما أبرز قيم التعليم الرقمي وفق الرؤية التربوية الإسلامية؟
٣. ما ملامح البرنامج القائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي؟
٤. ما فاعلية البرنامج القائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١. عرض الإطار الفكري للتعليم الرقمي في ضوء الأدبيات التربوية.
٢. تحديد أبرز قيم التعليم الرقمي وفق الرؤية التربوية الإسلامية.
٣. الكشف عن ملامح البرنامج القائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي.
٤. بيان مدى فاعلية البرنامج القائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي.

فروض الدراسة:

اتساقاً مع أسئلة الدراسة وأهدافها تمثلت فروض الدراسة فيما يلي:

١. يوجد مستوى متوسط من الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج.
٢. يوجد مستوى مرتفع في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

أهمية الدراسة:

يمكن التعبير عن الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

١. قلة الدراسات - حسب اطلاع الباحثين - التي اهتمت بتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي.
٢. تزايد استخدام التعليم الرقمي والاستعانة به في مختلف المراحل التعليمية مما يتطلب تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية المتطلبة له.
٣. إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع القيم الإسلامية للتعليم الرقمي.
٤. ظهور بعض الممارسات التي تتم عن ضعف الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم والتعلم الرقمي مما يتطلب العمل على تعزيزه.

الأهمية التطبيقية:

١. إفادة المعلمين بالوقوف على القيم الإسلامية للتعليم الرقمي وتعزيز وعيهم بها.
٢. إفادة المتعلمين بالوقوف على القيم الإسلامية للتعلم الرقمي وتعزيز وعيهم بها.
٣. إفادة مؤسسات إعداد المعلمين وتمييزهم مهنيًا بتحديد القيم الإسلامية للتعليم الرقمي ومن ثم العمل على تضمينها في برامج إعداد وتأهيل المعلمين.
٤. إفادة الباحثين المهتمين بالمجال من خلال ما تتضمنه الدراسة من إطار نظري وأداة بحثية وبرنامج تدريبي يمكن الاستفادة منها عند إجراء دراسات مشابهة.

محددات الدراسة:

تمثلت محددات الدراسة فيما يلي:

المحدد الموضوعي: تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي فيما يخص المعلم والمتعلم.

المحدد البشري: عينة من الدراسين ببرنامج التأهيل التربوي بمركز التأهيل التربوي بأسبوط باعتبارهم طلاب ويحتاجون للوعي بالقيم الإسلامية للتعلم الرقمي من جهة، وباعتبارهم معلمين مستقبلاً وبحاجة لتعزيز وعيهم بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي.

المحدد المكاني: مركز التأهيل التربوي بأسبوط.

المحدد الزمني: العام الجامعي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت اهم المصطلحات فيما يلي:

مفهوم القيم: Concept of values

يشير مصطلح القيم إلى مجموعة الأخلاق السامية والمبادئ التي ترعرع عليها الأفراد من مختلف الأجناس والفئات، فهي القواعد التي يركز عليها الشخص عند تعامله مع اعضاء المجتمع الآخرين، وهي الأخلاق الفضيلة التي يتحلى بها كالصدق والأمانة والإحسان والتواضع والوفاء (المنصوري وآخران، ٢٠٢١).

وتعرف إجرائياً بأنه مجموعة الضوابط الشرعية التي توجه سلوك المعلم والمتعلم عند استخدام التعليم الرقمي.

مفهوم التعزيز: The concept of reinforcement

يعرف التعزيز بأنه: عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه (العنبي، ١٤٣٣ هـ).

ويعرف إجرائياً بأنه تقديم الدعم المادي والمعنوي الذي يحقق الاستخدام الإيجابي للتعليم الرقمي والالتزام بقيمه وفق المنهجية التربوية الإسلامية.

مفهوم التعليم الرقمي: The concept of digital education

يعرفه عامر (٢٠١٤م) بأنه: التعلم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية كالكمبيوتر وشبكاته وشبكات الكابلات التلفزيونية وأقمار البث الفضائي.

ويعرف إجرائياً بأنه التعليم القائم على توظيف التكنولوجيا الرقمية بمختلف أشكالها في عملية التعليم مع تحقيق الاتصال سواء بشكل مترام أم غير مترام بين مختلف عناصر العملية التعليمية بشكل رسمي أو غير رسمي، من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان فيما يلي بعضاً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستهما مرتبة زمنياً من الأحدث للأقدم مركزين على هدف الدراسة ومنهجها والأداة المستخدمة فيها وعينتها وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وذلك على النحو التالي:

دراسة الضلعان (٢٠٢٤): سعت للتعرف على مدى توافر الكفايات الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (٣١٧) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن توافر الكفايات الرقمية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية بمستوى متوسط، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزي لمتغير النوع، ووجود فروق دالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة التدريسية لصالح الخبرة الأقل.

دراسة طنطاوي (٢٠٢٣): هدفت التعرف على واقع توظيف التطبيقات الرقمية في تعليم وتعلم القرآن الكريم (استماعاً وحفظاً وتلاوة وفهماً) وموجهات تطويره لدى عينة من طلاب وطالبات كليات التربية بجامعة الأزهر، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات من خلال استبانة تم بناؤها وضبطها وتطبيقها على عينة بلغ عددها (٣٩٦) طالباً وطالبة من طلاب خمس كليات للتربية (بنين وبنات) بجامعة الأزهر، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كليات التربية في درجة الاحتياج والممارسة، في حين أوضحت النتائج أن ممارسات الطلاب في توظيف التطبيقات الرقمية القرآنية جاءت بدرجة ضعيفة في جانب التحفيز والتشجيع ومراجعة الحفظ وتثبيته والتصحيح الآلي للقراءة وتعلم التلاوة، وتحرير الخطوط ونسخها، وجاءت متوسطة في جانب القراءة والبحث عن معاني الكلمات والاطلاع على التفسير، كما توصلت النتائج إلى أن موجهات تطوير توظيف التطبيقات الرقمية القرآنية ركزت حول توفير أنظمة الحلقات الافتراضية واستخدام تطبيقات التلعيب الرقمية وتطبيقات الواقع الافتراضي في توفير بيئة واقعية لتعلم القراءة وسماع وتسميع القرآن الكريم، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتعرف على أصوات القراء والتحكم الصوتي عند السماع، وفي تمكين الحفظ وتثبيته وتعلم التلاوة والتدبر والفهم وإنشاء مسابقات وألعاب تحفيزية للقراءة والفهم الصحيح للقرآن الكريم.

دراسة البعداني والجماعي (٢٠٢٣): هدفت تقديم تصور مقترح لترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى العاملين التربويين في اليمن من القيادات الإدارية والإشرافية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتطويري والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في إدارة التربية والتعليم في محافظة إب البالغ عددهم (٢٧٦) فرداً، وتم اختيار عينة قصدية مكونة من (٢٨) فرداً وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: تدني واقع توفر قيم المواطنة الرقمية لدى العاملين التربويين من وجهة نظر العينة؛ أمّا بالنسبة لدرجة الأهمية فقد ارتفع المتوسط الإجمالي العام لموافقة

العينة على أهمية قيم المواطنة الرقمية لدى العاملين في المجال التربوي، إذ جاءت بدرجة (مرتفعة).

دراسة الحربي (٢٠٢٢): هدفت الكشف عن واقع آداب السلوك الرقمي الإيجابي في المشاركة داخل الفصل الافتراضي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وبيان الدور المأمول له، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي. واستعان الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها (٢١٤) من معلمي المرحلة المتوسطة بمكتب الوسط بمدينة جدة من مجتمع الدراسة الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة من معلمين المرحلة المتوسطة حول واقع آداب السلوك الرقمي الإيجابي، في المحور الأول جاءت متوسطة بوجه عام، وأن تقديرات أفراد عينة الدراسة حول واقع آداب السلوك الرقمي السلبي في المحور الثاني جاءت متوسطة بوجه عام، وأن تقديراتهم حول الدور المأمول لآداب السلوك الرقمي في المحور الثالث جاءت مرتفعة بوجه عام، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات: المؤهل والتخصص والخبرة.

دراسة حمادة (٢٠٢٢): هدفت الكشف عن مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي وتقديم السبل المقترحة لتعميقه، ولتحقيق هذه الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٢٩٤) معلماً ومعلمة موزعين وفق متغيرات النوع والمؤهل والتخصص والمنطقة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي جاء متوسطاً، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات النوع والتخصص والمنطقة، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي.

دراسة أبو طالب (٢٠٢٢): سعت للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بقسم رياض الأطفال بكلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة- جامعته الأزهر، حيث تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس الوعي بمهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، بطاقة ملاحظة مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين في معالجة البحث، وأسفرت

نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي للطلبة المعلمة برياض الأطفال.

دراسة خليفة (٢٠٢١): هدفت تعرف درجة ممارسة الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية للقيم الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتحديد القيم الرقمية اللازمة للطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية، وفي ضوءها تم بناء استبانة القيم الرقمية وتطبيقها على عينة بلغت (٤٤٤) طالباً، وأسفرت نتائج البحث عن أن ممارسة الطلاب الدوليين للقيم الرقمية جاء بدرجة (متوسطة)، وأن القيم الرقمية الخلقية جاءت في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة (كبيرة)، والقيم الرقمية الدينية جاءت في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة (متوسطة)، والقيم الرقمية الاجتماعية جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة ممارسة (متوسطة)، والقيم الرقمية الوطنية جاءت في المرتبة الرابعة بدرجة ممارسة (متوسطة)، والقيم الرقمية الصحية جاءت في المرتبة الخامسة بدرجة ممارسة (ضعيفة)، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في استجابة عينة الدراسة تعزي إلى متغير القارة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في استجابة عينة الدراسة تعزي إلى متغيرات اللغة، وحفظ القرآن، والتخصص.

دراسة زاراغوزا وآخرون (Zaragoza, at el,2019): سعت لاستكشاف الكفاءات التي يحتاجها المعلمون في العصر الرقمي، وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك المعلمون لتلك الكفاءة، وقدمت الدراسة الاستراتيجيات التربوية التي بإمكانها المساهمة في تحقيق تلك الكفاءات، وقد اعتمدت الدراسة على الأساليب الكمية والنوعية للتعرف على تلك الكفاءات ومعرفة واقعها لدى المعلمين من خلال تطوير استبياناً تم تطبيقه على (٢٨١) من قادة المدارس، وقد بينت النتائج عن مدى حاجة مدارس اليوم إلى المعلمين الذين يمكنهم دائماً اكتساب كفاءات جديدة.

دراسة Laninhun (2019): هدفت إلى تعرف القيم الأخلاقية التي يطبقها طلاب جامعة إبادان في أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام طرق البحث المختلطة لجمع البيانات الكمية والنوعية، وبناء استبانة طبقت على عينة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية تكونت من (٢٠٢٠) طالباً جامعياً من (١١) كلية تم اختيارها عمداً في الجامعة، و تم عقد أربع مناقشات جماعية مركزة ضمت (٢٦) مشاركاً تم اختيارهم عن قصد عبر أربع قاعات جامعية مختارة من جامعة إبادان، وكشفت النتائج أن القيم الأخلاقية التي يطبقها طلاب جامعة إبادان تشمل على الحب والصدق والاحترام والتسامح والتعاطف والمسؤولية. بينما اعتبر الطلاب أن المعرفة والتعلم هما أهم قيمة أخلاقية بالنسبة لهم، والحب هو أكثر القيم الأخلاقية تطبيقاً بالنسبة لهم. كما أوضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي أكثر من الإيجابي

على القيم الأخلاقية والواتس (WhatsApp) كان له أثر في القيم الأخلاقية للمستجيبين أكثر من غيره.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابق للدراسات السابقة تركيزها على موضوع التعليم الرقمي بوجه عام سواء بالكشف عن واقعه أو مهاراته أو علاقته ببعض المتغيرات، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي عدا دراسة أبو طالب (٢٠٢٢) التي استخدمت المنهج التجريبي، وبالتالي تنوع الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، ما بين استبانة أو مقياس، كما تنوعت الفئات والمراحل المستهدفة في الدراسات السابقة، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالتعليم الرقمي بوجه عام، كما تتفق مع دراسة أبو طالب (٢٠٢٢) في استخدام المنهج التجريبي، كما تتفق مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المقياس، ولكن تختلف الدراسة الحالية في توجيهها العام المركز على القيم الإسلامية للتعليم الرقمي وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، كما تختلف الدراسة الحالية في توجيهها نحو تعزيز الوعي بهذه القيم فيما يخص المعلم والمتعلم وما يشترك بينهما من هذه القيم، وهو ما لم تتناوله أيضاً الدراسات السابقة، إضافة لاختلاف الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الفجوة البحثية ومن ثم التحديد الدقيق لمشكلتها، كما استفادت منها في تناول الأجزاء النظرية المرتبطة بالتعليم الرقمي، إضافة للاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإطار الفكري للتعليم الرقمي:

١- مفهوم التعليم الرقمي:

عرف التعليم الرقمي بأنه نمط التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان (حامد، وفائق، ٢٠١٩، ١٣٨).

ويعرفه (أطف، ٢٠١٩، ٢٨٦) بأنه "تقديم محتوى تعليمي رقمي عبر الوسائط المعتمدة على الأجهزة الذكية وتطبيقاتها وشبكاتنا إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة".

ويتضح مما سبق أن التعليم الرقمي أحد أنواع التعليم التي تضم أدوات وأساليب وأنظمة ذات قالب تكنولوجي ويتم عملية التدريس من خلال إحدى هذه الأدوات أو أكثر

بين أطراف العملية التعليمية المعلم والمتعلم، وتتم عملية التفاعل بشكل افتراضي عن بعد، ويمكن أن يكون في نفس الزمان وبشكل مباشر وبالتالي يحقق اتصالاً مباشراً وجهاً لوجه عبر البرامج والأنظمة التكنولوجية، أو قد يختلف الزمان وتمكن المتعلم تلقي التعلم في أي وقت شاء.

٢- أهداف توظيف التقنية في التعليم الرقمي والتعليم عن بعد:

تأتي أهداف التعليم الرقمي لتكملة أهداف التعليم التقليدي وفتح افاق جديدة للمتعلم حيث يمكن إبراز أهم الأهداف لتوظيف التقنية في التعليم ما يأتي: (دحماني، ٢٠١٩، ٢٩):

- أ- زيادة مستوى التفاعل بين المتعلم والمحتوى العلمي للمواد التعليمية.
- ب- إعادة تقديم المعلومات المتقدمة بطريقة مثيرة للاهتمام وجذابة.
- ت- يتيح استخدام تقنية الاتصال اتصالاً زمنياً بين المتعلم والمعلم.
- ث- خلق بيئة تعليمية للمتعلم تتغلب على ضيق الزمان والمكان في مواجهة تحديات الحياة.
- ج- تنمي الدافعية الذاتية للتعلم وحل قضية النقص في الكوادر التعليمية الأساسية والمؤسسات التعليمية.
- ح- يتم تسليم جزء واحد من المحتوى التعليمي على شكل عرض صوتي أو فيديو أو عرض مكتوب، مما يتيح للمتعلم اختيار الطريقة التي يختارها في العرض وتوفير الوقت والجهد.
- خ- يوفر التدريس الفعال لعدد كبير من الطلاب ورفع مستوى التعليم بين أفراد المجتمع.
- د- تشجيع استخدام مناهج البحث التربوي والعلمي ويسهل الحصول على المعلومات بأقل قدر من الوقت والجهد.

٣- نماذج توظيف التعلم الرقمي في التدريس:

تتم الاستفادة من التعلم الرقمي في التدريس بتوظيفه بعدة طرق (عبد الحكيم، ٢٠٢١، ١٤٣):

- النموذج المساعد (المكمل) يستخدم بعض تقنيات التعلم الرقمي كتدعيم التقليدي، ويكون ذلك داخل حجرة الدراسة أو خارجها ومن أمثلة تطبيقاته قبل التدريس يوجه المعلم الطالب للاطلاع على درس معين على شبكة

الإنترنت أو على قرص مدمج، قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الإنترنت.

- النموذج المدمج يتضمن هذا النموذج الدمج بين التعليم التقليدي والرقمي، داخل غرفة الدراسة أو الأماكن المجهزة بتقنيات التعليم الإلكتروني، ويمتاز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والإلكتروني إلا أن دور المعلم في هذه الحالة هو التوجيه وإدارة الموقف التعليمي والمتعلم يكون دوره إيجابي.
- النموذج الخالص يستخدم التعلم الرقمي بديلاً للتعليم التقليدي بحيث يتم التعلم من أي مكان وفي أي وقت من قبل المتعلم، تعمل الشبكة كوسيط أساسي لتقديم كامل عملية التعليم، ومن أمثلة تطبيقاته الدراسة الذاتية المستقلة (يدرس الطالب المقرر الإلكتروني انفرادياً). أن يتعلم الطالب مع مجموعة من زملائه، من خلال درس أو انجاز مشروع بالاستعانة بأدوات التعلم الرقمي التشاركية مثل غرف المحادثة والمنتديات.

٤- مميزات التعليم الرقمي:

تتمثل التعليم الرقمي في أنه يتميز بالمرونة في تكييف المحتوى ليناسب الطلاب، مع مراعاة الفروق الفردية والقدرات التي يتميز بها كل طالب على حدة، إمكانية حصول الطلاب على إجابات لأسئلتهم واستفساراتهم في ثوان وفي أي وقت، تشجيع الطلاب الخجولين وحثهم على طرح أسئلة دون خوف من الحكم عليهم، تحليل سجلات أداء الطلاب بدقة وتحديد فجوات التعلم التي يصعب استكشافها بالجهد البشري، ومن ثم إصلاحها وتحسينها، توفير الوقت والجهد للطالب والمعلم، إضفاء المتعة والمرح على عملية التعلم جراء توظيف أساليب متجددة مشوقة وأنماط تعليمية متنوعة جذابة، المرونة في مواعيد الحصص والدروس، مما يتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، تقديم محتوى متنوع يتراوح بين المحتوى المرئي والسمعي والمقروء، الاندماج بسهولة مع أحدث التقنيات على الساحة التكنولوجية وتوظيفها بطرائق إبداعية، مما يعمق الاستفادة (سمير، ٢٠٢٣)

وقد أشار داينيل (٢٠٢٣) أن هذه المزايا تتمثل في:

- تحسين مشاركة الطلاب وتحفيزهم، يمكن أيضاً استخدامه لتعزيز التعلم الجامع الذي يمكن أن يجعل التعلم ممتعاً وجذاباً ومكافئاً، وتوجيه المعلمين لاستخدام نهج تعليمي أكثر تفاعلية مما قد يؤدي إلى زيادة المشاركة والتحفيز في الفصل بالإضافة إلى تحسين أهداف التعلم.

- تحسين أداء الطلاب من خلال زيادة التغذية الراجعة، تقييم تقدمهم، تزويدهم بملاحظات مستهدفة، علاوة على ذلك، يمكنه من ملاحظة أنماط سلوك الطلاب وتقييم مستويات انتباههم وتحديد ما إذا كانوا بحاجة إلى مساعدة إضافية في موضوعات معينة أو مجالات دقيقة أو مهارات محددة.
- التعلم الفعال من حيث تقليل تكلفة التعليم من منظور المؤسسة التعليمية، ويمكن لهذه المؤسسات توفير الميزانية عن طريق تقليص الموارد المطلوبة للعمل بكفاءة، وبالتالي زيادة الفعالية من حيث التكلفة.
- التقويم والتحسين المستمر، يمكن لأدوات التعليم الرقمي المدعومة بتقنيات الذكاء جمع بيانات وتحليلها وتقديم التقارير للمعلمين حول نتائج تعلم الطلاب وأنماط سلوكهم باستخدام التحليلات التنبؤية، ويمكن تزويد المعلمين برؤى قيمة من التنبؤ بالأداء المستقبلي، وتوفير التدخلات الشخصية، والتعرف المبكر على الطلاب المعرضين للخطر، وتحسين الاستراتيجية التعليمية. ويمكن أن تمكن هذه المعلومات المفيدة المعلمين من الحصول على تقييم أكثر تعمقاً في فهم نقاط القوة والضعف لدى طلابهم في الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدرسين الحصول على فرصة لنقل استراتيجيات التدريس الخاصة بهم وتقديم أفضل الخبرات التعليمية لطلابهم.

كما أشار (محمود، ٢٠٢٠، ٢٠٣، ٢٠٤) إلى أن مزايا التعليم الرقمي تتمثل في الآتي:

- القيام ببعض المهام الإدارية في المؤسسات التربوية، وتخفيف الأعباء الإدارية على الإدارة وتحقيق العدالة، وذلك من خلال تحويل نظم الإدارة إلى نظم إلكترونية، بما يساهم في اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة، وتوزيع المقررات والحصص الدراسية على المعلمين وفق قدراتهم واتجاهاتهم، واكتشاف الطلاب الموهوبين وتعزيزهم، وكذلك ذوي صعوبات التعلم، وتوفير برامجهم الخاصة.
- يساعد التعليم الرقمي المتعلم على التحرر من التعليم بأسلوب واحد، فمثلاً تطبيقات الدروس الذكية ومنصات التعليم المتنوعة أصبحت متوائمة مع كل طالب وفقاً لميوله واتجاهاته واحتياجاته.
- إنشاء قاعدة بيانات معرفية منظمة، حيث يتم تخزين المعلومات بشكل فعال حتى يتمكن العاملون في المؤسسة وخاصة العاملون منهم في الإدارات المعرفية من الحصول على المعرفة وتعلم القواعد التجريبية التي لا تتوفر في الكتب أو مصادر المعلومات الأخرى.

ويضيف الباحثان أن التعليم الرقمي يوفر العديد من المميزات منها:

- إمكانية التعلم في أي وقت (متى يشاء) حيث إن العملية التعليمية تتم بينه (الطالب) وبين برنامج هذا الذكاء والذي لا "يقلقه" طبعاً أن يقدم دروساً في أي وقت، ليلاً أو نهاراً.
- تقليص الجهود والوقت المهدور أثناء التنقل من وإلى المدرسة أو المعهد أو الجامعة، كما أن أغلب المهام اليومية أصبحت تقضى عن طريق التكنولوجيا والتطبيقات الإلكترونية وبالتالي يمكن استثمار الاستخدام اليومي المكثف (الذي أصبح أمراً واقعاً) للهواتف الذكية من قبل التلاميذ والطلاب لتلقي التعليم عبر صور التعليم الرقمي في أوقات الفراغ.
- تقديم خيارات متنوعة استناداً إلى احتياجات الطالب، حيث تتكيف الحلول التعليمية القائمة على هذا التعليم مع مستوى المعرفة لدى الطالب والموضوعات المثيرة للاهتمام لديهم كما تزودهم بالمواد التعليمية بناء على نقاط ضعفهم، يخضع الطالب طبعاً للاختبار قبل البدء في استخدام تطبيق هذا الذكاء التعليمي ومن ثم يقوم البرنامج بتحليل نتائج الاختبار وتوفير المهام والدورات المناسبة.
- التوجيه الافتراضي، حيث توفر المنصات التعليمية المرتبطة بالتعليم الرقمي موجّهين افتراضيين لتتبع تقدم الطلاب خلال دراستهم وبذلك نجد أنه من الجيد الحصول على تعليقات فورية من المعلم الافتراضي رغم أن الأساتذة والمعلمين (البشر) أقدر على فهم الاحتياجات الحقيقية للطلاب.

٥- دور المعلم في تحقيق متطلبات تطبيق التعليم الرقمي:

يظهر دور المعلم بشكل أساسي في التعليم الرقمي كما لخصه (سهل، ٢٠١٩، ١٠٩) فيما يلي:

- دور المعلم في تعليم مهارات التفكير: مسؤولية المعلم الأساسية هي توصيل المفاهيم للطلاب. بل تطورت مهمة المعلم لتعليم التلاميذ كيفية التفكير، وبالتالي محاولة رفع أهمية الطالب وتحويله إلى باحث عن المعلومات، وكذلك تثقيفه لربط الأفكار، واكتساب الطلاقة الذهنية، وتحقيق الإنجازات.
- تحقيق التفاعل بين المفاهيم والمهارات: يمكن للطلاب التدريب على متابعة التفاعل بين المعرفة والمفاهيم والمهارات والتفكير والمهارات بمساعدة المعلم، باستخدام مهارات الملاحظة والتصنيف والقياس والتواصل والتنبؤ والاستنتاج

وكذلك القدرات الأكاديمية مثل اختيار المراجع وأسلوب القراءة العلمية واكتساب المهارات الأولية.

- دور المعلم كمحفز ومعزز للطلبة: من خلال دور المعلم في إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم على التعلم في سياق إنشاء بيئة تعليمية معززة تقنياً، فضلاً عن دعم سلوكيات الطلاب الصحية.
- دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية: هذه الوظيفة غير قادرة على التفاعل مع التقنيات فقط. مطلوب معلم يتمتع بقوة الملاحظة والقدرة على تحديد المستوى وكشف الموهوبين، وكذلك القدرة على ضبط الأساليب والمواد مع قدرات الطلاب وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم.
- إن دور المعلم في إحداث تحول كبير في أي فكرة سلبية يستلزم تفكيراً تصحيحياً ومتقدماً يؤدي إلى تعديل السلوك ومواجهة الانحراف.
- قدرة المعلم على إدارة الفصل والموارد بنجاح.

ومن أجل تطوير وتحسين دور المعلم في ظل تكنولوجيا المعلومات، يجب تطوير المهارات الأساسية في التقنية للمعلمين من أجل توفير الحد الأدنى لدمج التقنية بالتعليم، وذلك بهدف الانتقال من عملية التعليم إلى التعلم، ومن استيعاب المعلومات إلى معالجتها، ومن المعرفة إلى تكامل المعرفة. وبدلاً من الاعتماد فقط على الكلمة المكتوبة كمصدر للمعرفة، بحيث تستخدم العملية التعليمية العديد من مصادر التعلم وأوعية المعرفة، سواء المكتوبة أو المقروءة، والسمعية والبصرية، والتفاعلية المحوسبة المستقلة والمتصلة بالشبكة، وهذا يستلزم حوسبة بيانات التعلم وتزويدها بأجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاتصال من كمبيوتر إلى كمبيوتر وأنظمة لوحة الإعلانات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين بقراءة الرسائل حول مواضيع مختلفة، وكذلك تعليم الطلاب كيفية استخدام البرامج التي تساعد في التدقيق اللغوي والترجمة، البحث عن المعلومات وجدولة البيانات والتمثيل والنشر المكتبي.

٦- أهمية تعزيز قيم التعليم الرقمي:

يعد تعزيز قيم التعليم الرقمي ضرورة ملحة في ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا في التعليم والحياة اليومية بشكل عام. فتعلم هذا القيم يتيح للطلاب التعامل مع التكنولوجيا بذكاء مما ينعكس إيجابياً على حياتهم الشخصية ومجتمعاتهم. فهي تؤدي دوراً مهماً في توجيه الطلاب لفهم مبادئ التعامل مع التقنية وتطبيقها. كما تتيح لهم القدرة على التعامل بذكاء وفاعلية مع أدوات التقنية الرقمية. وحول ذلك تشير دراسة Choi et al. (2017,

109) الى أن تعزيز قيم التعليم الرقمي في المدارس يرفع من وعي الطلاب بمخاطر الإنترنت ويساعدهم على تطوير المهارات اللازمة لاستخدامه بفاعلية. كما يؤكد على أن الطلاب الذين تلقوا تعليماً يركز على مبادئ التعليم الرقمي أظهروا قدرة أعلى على إدارة تفاعلاتهم الرقمية بشكل مسؤول، وتؤيد دراسة كلا من النملة والسليم (٢٠٢٢م) ودراسة مسعود والنمري (٢٠٢٣م) هذه النظرية وأن دمج قيم التعليم الرقمي في المناهج الدراسية يعزز وعي الطلاب بالسلوكيات الرقمية الإيجابية ويحمي أمنهم.

ويمكن تلخيص أهمية تعزيز قيم التعليم الرقمي في عدة نقاط تشمل:

- تعزيز الأمن الرقمي: يسهم تعزيز قيم التعليم الرقمي في حماية الأفراد من التعرض لخطر التهديدات السيبرانية. وفقاً لدراسة خليل (٢٠٢٠م) فإن تعليم الطلاب قيم التعليم الرقمي يساعد في حماية خصوصيتهم ومعلوماتهم الشخصية وتقليل احتمالية تعرضهم للاختيال أو الاختراقات مما يقلل من المخاطر المرتبطة باستخدام الإنترنت ويرفع معدلات الأمن الرقمي والذي يعزز بدوره الثقة باستخدام التكنولوجيا.
- تعزيز التفكير النقدي: من خلال قيم التعليم الرقمي يتعلم الطلاب كيفية تقييم المحتوى الرقمي بوعي ويمكنهم من فحص المعلومات التي يتلقونها من المصادر الرقمية المختلفة بوعي مما يمكنهم من التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة ويجنبهم الوقوع ضحية للمعلومات المضللة والشائعات. ووفقاً لدراسة عبدالهادي والعاروري (٢٠٢٢م) يعد التفكير الناقد أحد أهم المهارات التي تعززها قيم التعليم الرقمي، وبالتالي يتمكن من خلالها الطلاب من التفاعل بذكاء من المحتوى الرقمي واتخاذ قرارات مسؤولة وصحيحة. ومن خلال التفكير الناقد يتمكن الأفراد من محاربة الأفكار الضالة التي تملئ الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتغزو العقول وتهدد الأفراد والأوطان وأمنهم مما يسهم في المحافظة على استقرار وأمن الأوطان (الصاعدي، ٢٠١٨، ١٣١).
- تحفيز الابتكار والإبداع: تعزز قيم التعليم الرقمي من قدرة الأفراد على الاستفادة من التقنية بطريقة تحفز لديهم الإبداع والابتكار. وفي ذلك يشير Ribble (2015) إلى أن قيم التعليم الرقمي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد مما يسهم في تطوير كفاءاتهم. كما إشارة دراسة الدهشان (٢٠١٦، ١٧) إلى أن قيم التعليم الرقمي تسهم في تطوير القدرات التكنولوجية لدى الأفراد.

- تطوير المهارات الاجتماعية: تسهم قيم التعليم الرقمي في تمكين الأفراد من بناء علاقات اجتماعية إيجابية في العالم الرقمي. فتؤكد دراسة النملة والسليم (٢٠٢٢) على أن قيم التعليم الرقمي تسهم في دعم السلوك الرقمي المسؤول مما يدعم التفاعل الإيجابي بين الأفراد ويحارب السلوكيات السلبية مثل التمر الإلكتروني. وتتفق معها دراسة عبدالهادي وعاروري (٢٠٢٢) والتي أكدت على أن تعزيز قيم التعليم الرقمي تسهم في الحد من السلوكيات السلبية مثل التمر الإلكتروني. وأظهرت دراسة الصاعدي (٢٠١٨) أن قيم التعليم الرقمي تسهم التزام الأفراد بالقوانين الرقمية التي تحكم تفاعلاتهم مع الآخرين وتساهم في تكوين علاقات إيجابية بين الأفراد تقوم على الاحترام المتبادل بما يحقق المنفعة للجميع، كما تسهم في تنمية وعي الطلاب بواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم والقضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع جراء استخدام التكنولوجيا. كذلك فإن قيم التعليم الرقمي تسهم في أن تسود قيم التعاون والتعلم والإنتاجية التفاعلات الإلكترونية (المسلماني، ٢٠١٤، ٣١).
- تعزيز المسؤولية الاجتماعية: تشجع قيم التعليم الرقمي الأفراد على المساهمة الإيجابية في المجتمعات الرقمية من خلال الالتزام بقوانين العالم الرقمي ونشر المحتوى اللائق والذي يدعم القيم الأخلاقية والاجتماعية. ولقد أكدت دراسة Gleason & Gillern (2018, 2010) على أن قيم التعليم الرقمي تشجع الأفراد على المشاركة الإيجابية في الفضاء الرقمي وشددوا على أن تعزيز المسؤولية المجتمعية يسهم في بناء مجتمعات رقمية متماسكة ومستدامة.

المحور الثاني: أبرز قيم التعليم الرقمي وفق الرؤية التربوية الإسلامية

تتعدد القيم المتطلبة للتعليم الرقمي والتي تخذ المعلم والمتعلم ويوضح الباحثان أن هذه القيم تشترك مع التعليم التقليدي أي أنها قيم لازمة للتعليم بوجه عام سواء أكان تقليدياً أم رقمياً، ولكن تم التركيز هنا على القيم الأكثر ارتباطاً بالتعليم الرقمي، والتي قد تتعرض للضعف أو يسهل تغافلها في التعليم الرقمي تحديداً، وهذا لا يمنع من كونها متطلبة أيضاً في التعليم التقليدي، ويمكن تناول أبرز هذه القيم على النحو التالي:

١- قيمة العدل بين المتعلمين:

حظي العدل باهتمام كبير في الشريعة الإسلامية، فهو فريضة واجبة، وليس مجرد حق من الحقوق التي باستطاعة صاحبها التنازل عنها إذا هو أراد، أو التفريط دون وزر وتأثيم، إن العدل فريضة واجبة فرضها الله تعالى على الكافة دون استثناء، كي يعم السلام وتتلاشى الفوضى والخلافات، قال تعالى: (فَلِذَلِكَ فَادَعُ وَاَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا رَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا

وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَاللَّهِ الْمَصِيرُ (الشورى، آية: ١٥)، كما أن العدل فريضة واجبة على أولياء الأمور من الولاة والحكام تجاه الرعية والمحكومين (عمارة، ١٩٨٥، ٥٦) قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (النساء، آية: ٥٨)

وعرّف العدل بأنه: الوسطية والتوازن المدرك بالبصيرة، والذي يحقق الإنصاف بإعطاء كل إنسان ما له وأخذ ما عليه منه (الإبراشي، ٢٠٠٣، ٢١٣)، كما عرّف آخرون العدل بأنه: إعطاء كل ذي حق حقه، من غير أن يطالب به، والتسوية بين الناس في الحقوق والواجبات التي لا تتعارض ومراكزهم (عمارة، ١٩٨٥، ٥٥). وقد أشار الهاشمي (د.ت، ٢٣٨) إلى أن العدل في الإسلام هو: "أن ينال كل امرئ ثمره عمله، وأن يتحمل كل امرئ تبعه خطئه"، ويرى الكيلاني (١٤٠٩هـ، ١٣٥) أن العدل هو: "الحد الأدنى للعلاقات بين الإنسان والإنسان، والوقوف عند هذا الحد والحذر من تجاوزه إلى ما هو أدنى منه رخصة مقبولة حين تثور الخلافات وتقع النفوس فريسة الانفعال والغضب المؤدين إلى الكراهية والجور والعدوان، أو حين تعرض الشهوات وتصبح النفوس عرضة للهوى والتحيز".

ويعد العدل من القيم الإنسانية الأساسية التي جاء بها الإسلام، وجعلها من مقومات الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية، حتى جعل القرآن الكريم إقامة القسط - أي العدل - بين الناس هو هدف الرسالات السماوية كلها، فقد قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) (الحديد، آية: ٢٥)، أي "أنزلنا معهم الكتاب، أي جنس الكتاب الشامل لكل كتاب سماوي كالتوراة والزيور والإنجيل والقرآن، وأنزلنا معهم الميزان، أي العدل في الأحكام، أي أمرناهم به، ليتبع الناس ما أمروا به من الحق والعدل، وتقوم حياتهم عليه، فيتعاملون بينهم بالإنصاف في جميع أمورهم الدينية والدنيوية" (الزحيلي، ١٣٢١هـ، ج ٢، ١٢٩٦).

ومن صور العدل في التعليم، العدل بين المتعلمين في المعاملة: تؤدي المعاملة الحسنة القائمة على العدل والإنصاف، إلى زيادة إقبال المتعلمين على التعلم، وتزيد من إقبالهم على المعلم، وترفع من ثقتهم فيه وفي علمه، يقول ابن جماعة في أهمية عدل المعلم في التعامل مع المتعلمين: "ألا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة أو اعتناء مع تساويهم في الصفات من سن، أو فضيلة، أو تحصيل، أو ديانة، فإن ذلك ربما يوحش منه الصدر وينفر منه القلب، فإن كان بعضهم أكثر تحصيلا، أو أشد اجتهادا، أو أحسن أدبا، فأظهر إكرامه وتفضيله، وبين أن زيادة إكرامه لتلك الأسباب، فلا بأس بذلك لأنه ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات" (المهدي، ٢٠٠٩، ٦٢١)، ويتأكد عدل المعلم عند "وضع العلامات ورصد الدرجات، فلا مجال لمحابة أحد، أو

تفضيل أحد على أحد، سواء لقرابته أو معرفته، أو لأي أمر كان، فإن هذا من الظلم الذي لا يرضاه الله، وصاحبه متوعد بالعقوبة" (ابن جماعة، ٢٠٢٤، ١٢٩)، كما أكد العلماء على العدل في إعطاء المتعلمين الإجازات الممنوحة للمتعلمين حتى وإن كان يأخذ المعلم مقابل التعليم أجرا من أولياء أمورهم، ولقد أشار بعضهم إلى عدم جواز زيادة المعلم الإجازة للبعض دون الآخر حتى ولو قدمت لذلك المعلم الهدايا من قبل ذلك المتعلم "قيل وربما أهدى الصبي للمعلم ليزيد له في البطالة، قال: هذا لا يجوز" (المغراوي، ١٤٠٧هـ، ٩٣).

ومن صور عدل المعاملة بين التلاميذ أن يساوي المعلم بينهم في كمية المادة العلمية التي يقدمها طالما أنهم في مستوى واحد، وفي حلقة واحدة، وهذا المبدأ نادى به أحمد بن حنبل - رحمه الله - قال: "سمعت أبا عبد الله يقول: كان إسماعيل بن علية يضع في الحديث ما لا يحل له في الشفاعات ونحن على الباب نتصور، وقال رواية الفضل بن زياد كان لا ينصفهم في الحديث - يعني إسماعيل - قلت كيف كان لا ينصف، قال: كان يحدث بالشفاعات، قلت: فإن كان رجل له أخوان يخصهم بالحديث لا ترى ذلك، قال: ما أحسن الإنصاف؟ ما أرى يسلم أهل الحديث من هذا، قلت وإن كان رجلا يقرئ رجلا مائتي آية وقرئ آخر مائة آية ما تقول فيه؟ فقال: ينبغي أن ينصف بين الناس، وقلت له: إنه يأخذ على هذا مائتي آية لأنه يرجو أن يكون عاملا به، ويأخذ على هذا أقل لأنه لا يبلغ هذا العمل ما ترى فيه؟ قال: ما أحسن الإنصاف في كل شيء" (المقدسي، ١٤١٧هـ، ٦٦٣).

ومن صور العدل التعليمي كذلك العدل في تشجيع إنجازات المتعلمين مادياً أو معنوياً: وهذا مبدأ رباني يتضح في قوله تعالى: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى. وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى، ثُمَّ يُجْرَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى) (النجم، آيات: ١٣٩، ٤٠، ٤١)، كما أنه معيار نبوي، فقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على مكافأة من يسارع في الخير بين الناس ويصنع المعروف "من صنع لكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" (السيوطي، ١٤١٠هـ، ٥١٢)، وروي أن أبا هريرة رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: "من أسعد الناس بشفاعتك؟ فقال عليه الصلاة والسلام: لقد ظننت أن لا يسألني أحد عن هذا الحديث أولى منك، لما علمت من حرصك على الحديث" (البخاري، ١٤٠٧هـ، ج ١، رقم ٩٩، ص ٣٦)، وروي أن الرسول صلى الله عليه وسلم سأل أبا كعب رضي الله عنه "أبا المنذر أي أي في كتاب الله أعظم؟ فقال آية الكرسي، فقال له صلى الله عليه وسلم: ليهنك العلم أبا المنذر" (السيوطي، ١٤١٠هـ، ٤٥٦)، فالعدل في تحفيز المتعلمين جميعاً شيء أساسي في تحسين التحصيل العلمي وتجويده.

كما يتضمن العدل التعليمي العدل في تقبل أسئلة المتعلمين: نادى بعض المرين المسلمين بهذه القيمة فهذا ابن جماعة يطلب من المعلم "أن يلازم الإنصاف في بحثه وخطابه، ويسمع السؤال من مورده على وجهه وإن كان صغيراً، ولا يترفع على سماعه، فيحرم الفائدة، وإذا عجز السائل عن تقرير ما أورده، أو تحرير العبارة فيه، لحياء أو قصور، ووقع على المعنى، عبر عن مراده، وبين وجه إيرادها، ورد على ما عليه، ثم يجيب بما عنده أو يطلب ذلك من غيره" (ابن جماعة، ٢٠٢٤، ٨٥).

ويلحق بتقبل أسئلة المتعلمين بعدل ومساواة عدله في الاستماع إليها، وما يتبع ذلك من إصلاح الأسئلة وإيضاحها، وتقبلها من الجميع بصدق ورحب، وحسن استقبال وبيان للجواب، يلحق بذلك إنصافه في طرح تساؤلاته على التلاميذ، حين يريد اختبار فهمهم، وحسن ضبطهم وقياس مدى ما وصلوا إليه، فمن حقهم جميعاً أن يناقشهم، ولا يفرق بينهم، أو يركز على فئة دون فئة أخرى وفي ذلك يقول ابن جماعة: "أن يطالب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات ويمتحن ضبطهم لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل القريبة، ويختبرهم بمسائل تبنى على أصل قرره أو دليل ذكره" (ابن جماعة، ٢٠٢٤، ٩٤).

ومن صور العدل التعليمي أيضاً، العدل في معرفة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاتها: فقد أقر القرآن الكريم سنة التفاوت بين الناس في جميع المزايا التي يتفاضلون بها، وينتظم عليها العمل في الجماعة البشرية، فهم متفاوتون في الطاقات والقدرات والمهارات، وهم متفاوتون في العلم والعمل كل حسب طاقته وقدرته، يقول تعالى: (لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا) (البقرة، آية: ٢٣٣)، وقال تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا) (الطلاق، آية: ٧)، وقال عليه الصلاة والسلام: "نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم"، "حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله" (النووي، ١٤١٥هـ، ج ١، ٥٩).

وكان من عدل رسول صلى الله عليه وسلم في التعليم تجزئة المادة التعليمية إلى مجموعات وعرضها بطريقة متدرجة متسلسلة حتى يسهل استيعابها، وفي ذلك مراعاة لقدراتهم الذهنية كما أنه يتضمن التيسير على المتعلم، وقد جاء في الحديث النبوي الشريف عن أبي عبد الرحمن قال: "حدثنا من كان يقرؤنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرؤون القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا: فعلمنا العلم والعمل" (النووي، ١٤١٥هـ، ج ١، ٣٤).

ومن التعليمي العدل في الاهتمام بزيادة الحصيلة المعرفية للمتعلمين، وإيضاح قابليتها للتطبيق في حياتهم اليومية، فقد أكدت التربية الإسلامية بهذا الصدد ضرورة أن

يكون المعلم عادلا وأميناً في الاهتمام بتزويد الطلبة بالعلوم والمعارف المختلفة، ونصحهم في اختيار العلم الذي يرغبونه، فقد حث ابن جماعة على ضرورة استئناس المتعلم برأي أستاذه في اختيار العلم الذي يرغب فيه بقوله "ينبغي لطالب العلم ألا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض أمره إلى الأستاذ" (ابن جماعة، ٢٠٢٤، ٤٨)، و"على المعلم أن يرغب المتعلم في التعليم ويشجعه حيث ورد عن بعض مفكري الإسلام قوله في ذلك موجهاً للمعلم: "أن يرغبه في التعلم وطلبه وأن يحب لطلبه كما يحب لنفسه" (الماوردي، ١٩٧٣، ٩٣).

كذلك من عدل العالم مع المتعلمين نصحهم والرفق بهم وتسهيل السبيل عليهم وبذل المجهود في رفدهم ومعونتهم حيث قال ابن جماعة: أن لا يمنعوا طالباً ولا ينفروا راجباً ولا يؤيسوا متعلماً لما في ذلك من قطع الرغبة فيهم، وركز على هذا الأمر ابن جماعة الذي أورد قائلاً "أن لا يدع من نصح المتعلم شيئاً وذلك بأن يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي (ابن جماعة، ٢٠٢٤، ١١٦)، كما أكد القابسي على ترغيب الطلبة في التحصيل وأن يهون عليهم، وطالب ابن خلدون التوسع في تزويد المتعلم بالعلوم والمعارف لتحقيق درجة التمكن عند المتعلم من خلال استكشاف الأدلة وفهم المعاني المقصودة (القابسي، د.ت، ١٦٣).

فعلى المعلم أن يعلم طلابه مفاتيح امتلاك المعرفة، حيث إن دوره لا يقتصر على كونه ناقلاً لها، بل مالكا لها ومفتاحاً من مفاتيح امتلاكها أمام طلابه، فيعرفهم كيفية الاستفادة من المستجدات العلمية والتكنولوجية الحديثة وكيفية توظيفها في الحياة الواقعية بطريقة صحيحة، ويربي فيهم ملكة البحث والاجتهاد والنظر من أجل تطويرها، واستحداث الجديد فيها، وينمي فيهم روح التميز والإبداع والابتكار، كما عليه أن يعمل على تكوين الاتجاهات الصحيحة عند المتعلمين نحو العلم والاستزادة منه.

بجانب ما سبق يتضمن العدل التعليمي، العدل في تقويم المتعلمين: أكدت التربية الإسلامية على ضرورة العدل في تقويم المتعلمين للتحقق من إتقان التعلم، فقد أشار القابسي إلى أن تقويم المتعلم والتأكد من إتقانه للتعلم في فترات معينة، هو المؤشر الدال على حسن تعليم المعلم (القابسي، د.ت، ٥٨)، كما أكد النووي على أهمية تقويم المتعلم بقوله: "وينبغي للمعلم أن يطرح على أصحابه - تلاميذه - ما يراه مناسباً من مستجدات المسائل، ويختبر بذلك إفهامهم، ويظهر فضل الفاضل، ويثني عليه بذلك، ترغيباً له وللباحثين في الاشتغال والفكر والعلم، وليتدربوا بذلك ويعنادوا، ولا يعنف من غلط منهم في كل ذلك إلا أن يرى تعنيفه مصلحة له، وإذا فرغ من تعليمهم أو إلقاء درس عليهم أمرهم بإعادته ليرسخ حفظهم" (النوي، ١٩٩٣، ١٠٠).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أهمية قيمة العدل في المجال التعليمي بوجه عام وفي التعليم الرقمي بوجه خاص باعتبار أن فرص غيابه تكون أكثر نظراً لأنه ربما قد لا يمتلك بعض المتعلمين الإمكانيات اللازمة للتعلم الرقمي أو قد لا يمتلكون بعض المهارات المطلوبة له.

٢- قيمة الزمن وحسن استثمار الوقت

الزمن هو أنفس وأثمن ما يملك الإنسان، فهو الوعاء الحقيقي لكل عمل وإنتاج، ويقدر إفادة الإنسان من هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه، بقدر ما يعود ذلك عليه وعلى مجتمعه بالنفع والخير، سواءً أكان ذلك في الدنيا أم في الآخرة. ولذلك ينبغي على الإنسان أن يعرف شرف زمنه، وقَدْرَ وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قرينة وطاعة، ويقدم الأفضل فالأفضل من القول والعمل. وما عمر الإنسان في حقيقته إلا مجموعة من الأيام، وكل يوم يمضي من هذه الأيام، وكل لحظة تمر، لا يمكن استعادتها أو تعويضها. وفي ذلك يقول الحسن البصري رحمه الله: "يا ابن آدم، إنما أنت أيام، كلما ذهب يومٌ ذهب بعضك" (الأصفهاني، ١٩٧٤، ج ٢، ١٤٨). ويقول: "ما من يوم ينشق فجره، إلا وينادي: يا ابن آدم، أنا خلقٌ جديد وعلى عملك شهيد، فتزود مني، فإنني إذا مضيتُ لا أعود إلى يوم القيامة" (الأصفهاني، ١٩٧٤، ج ٢، ١٤٧). وما أجمل قول الشاعر:

دقات قلب المرءِ قائلةٌ له إنَّ الحياةَ دقائق وثواني (شوقي، ١٩٩٥، ج ٥، ٣٥٦)

ومع أنَّ الزمن على هذه الدرجة من الأهمية، إلا أنه ينقضي بسرعة، ويسهل ضياعه، فهو يمر مرَّ السحاب، ويجري جريَّ الريح، سواءً أكان زمن مسرِّة وفرح، أم زمن اكتئاب وترح، وإن كانت أيام السرور تمر أسرع، وأيام الهموم تسير ببطء وتثاقُل، لا في الحقيقة ولكن في شعور صاحبها. وفي ذلك يقول الشاعر:

والوقتُ أنفسُ ما عُيِّتَ بحفظه وأراه أسهل ما عليك يضيعُ (ابن رجب الحنبلي، ١٩٩٧، ج ٤، ٢٣٦).

يقول ابن القيم في الحديث عن منزلة الغيرة: "ومنها الغيرة على وقت فات، فإن الوقت أبي الجانب، بطيء الرجوع، فالوقت أعز شيء على العابد، يغار عليه أن ينقضي بدون ذلك، فإذا فاته الوقت لا يمكن استدراكه البتة، لأنَّ الوقت الثاني قد استحق واجبه الخاص... فالوقت منقضٍ بذاته، منصرف بنفسه، فمن غفل عن نفسه تصرمت أوقاته، وعظُم فواته، واشتدت حسراته، فكيف حاله إذا علم عند تحقق الفوت، مقدار ما أضاع، فطلب الرجعى، فحيل بينه وبين الاسترجاع، وطلب تناول الفائت، وكيف يُردُّ الأمس في اليوم الجديد!؟" (ابن القيم، د.ت، ج ٢، ٨٤٠، ٨٤١).

وقد كان السلف الصالح، ومن سار على نهجهم من الخلف، أحرص الناس على كسب الزمن، والإفادة منه في الخير، فقد كانوا ينافسون الزمان، يُسابقون الساعات، ويبادرون اللحظات، حرصاً منهم على الزمن، وعلى ألا يذهب منهم هدراً. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، نذكر فيما يلي بعضاً منها:

نُقل عن عامر بن عبد قيس أن رجلاً قال له: كَلِّمْنِي، فقال له: أمسك الشمس (ابن الجوزي، د.ت، ١٨) يعني أوقف لي الشمس واحبسها عن المسير حتى أكلمك، فإن الزمن دائب المضي، لا يعود بعد مروره، ف خسارته لا يمكن استدراكها، لأن لكل زمن ما يملأه من العمل.

ولقد كان أمثال هؤلاء يحسنون المحافظة على كل لحظة من وقتهم، حتى أن أحدهم كان يستحي من سواد الليل وظلمته، إذا مرت عليه ليالٍ وأيام لم يَقم فيها لله ركعتين. وفي ذلك يقول الفضيل بن عياض رحمه الله: "أدركتُ أقواماً يستحون من الله في سواد الليل من طول الهجعة، إنما هو على الجنب فإذا تحرك قال: ليس هذا لك، قومي خذي حظك من الآخرة" (ابن الجوزي، ١٩٧٩، ج ٢، ٢٤١).

وها هو الإمام ابن الجوزي -رحمه الله- يصف لنا حال الناس كيف يضيعون أزمانهم في الزيارات والحديث الذي لا طائل من ورائه، ويبين لنا كيف كان يصنع إذا زاره بعض البطالين لئلا يذهب الزمن فارغاً دون فائدة ترجى، فيقول رحمه الله: "لقد رأيتُ خلقاً كثيراً يجرون معي فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة، ويُسمون ذلك التردد خدمة، وبطيلون الجلوس، ويُجرون فيه أحاديث الناس وما لا يعني، ويتخلله غيبة. وهذا شيء يفعله في زماننا كثيرٌ من الناس، وربما طلبه المزور وتشوق إليه، واستوحش من الوحدة، وخصوصاً في أيام التهاني والأعياد، فتراهم يمشي بعضهم إلى بعض، ولا يقتصرون على الهناء والسلام، بل يمزجون ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان. فلما رأيتُ أن الزمان أشرف شيء، والواجب انتهازه بفعل الخير، كرهتُ ذلك وبقيت معهم بين أمرين: إن أنكرتُ عليهم وقعتُ وحشة لموضع قطع المألوف. وإن تقبلته منهم، ضاع الزمان، فصرت أدافع اللقاء جهدي، فإذا غلبت قصرت في الكلام لأتعب الفراق. ثم أعددت أعمالاً لا تمنع من المحادثة لأوقات لقائهم، لئلا يمضي الزمان فارغاً. فجعلتُ من المستعدِّ للقائهم قطع الكاغد (القرطاس أو الورق) (الفيروز آبادي، ١٩٩٧، ج ١، ٣٣٣) وبري الأقلام، وحزم الدفاتر، فإن هذه الأشياء لا بُد منها، ولا تحتاج إلى فكرٍ وحضور قلب، فأرصدتها لأوقات زيارتهم، لئلا يضيع شيء من وقتي" (ابن الجوزي، د.ت، ١٨٤، ١٨٥)، وإذا علمنا أن ذلك مبلغ حرصه على الزمن، والإفادة من كل جزء منه في القراءة والتصنيف، لم نستغرب قوله: "وإني أُخبر عن حالي، ما أشبع من مطالعة الكتب، وإذا رأيتُ كتاباً لم أراه فكأنني وقعت على كنز... ولو قلت: إني قد طالعت عشرين ألف مجلد كان أكثر، وأنا بعد في الطلب، فاستفدت بالنظر فيها من ملاحظة سير القوم، وقدر همهم، وحفظهم، وعباداتهم، وغرائب

علمهم، ما لا يعرفه من لم يطالع، فرصت استزري ما الناس فيه، واحتقر همم الطلاب،
ولله الحمد" (ابن الجوزي، د.ت، ١٨٤، ٣٣٧، ٣٣٨).

وتتضح أهمية هذه القيمة في العملية التعليمية من خلال ما يلي:

- تساعد المعلم على حسن استغلال وقت التعليم وعدم تضييعه فيما لا يفيد مما يعمل على رفع كفاءة العملية التعليمية.
- تعود المعلم على الانضباط سواء في البدء والانتها في المواعيد المقررة.
- إذا كان الوقت من أهم عوامل التقدم فلا بد أن يحرص المعلم على توعية المتعلمين بأهمية وضروة استغلاله في كل ما هو مفيد.

وتزداد أهمية هذه القيمة في التعليم الرقمي نظراً لما قد يتعرض لها المعلم والمتعلم من مغريات أو مشتتات أثناء التعليم الرقمي قد تكون سبباً في ضياع الوقت أو ضعف استثماره فيما يفيد العملية التعليمية.

٣- قيمة الاحترام:

تعرف دراسة منصور (٢٠٠١، ١٠) الاحترام في العلاقات المدرسية بين المعلمين والطلاب بأنه: "الشعور الخاص المتبادل بين المعلم والمتعلم نتيجة للتفاعل المشترك والمواقف داخل المدرسة، ولهذا الشعور شروط وأسس ومواصفات أخلاقية تحكمها النظم المدرسية والمواقف التربوية".

وتُعرف دراسة عبد السلام (٢٠٠٧، ١٢١) الاحترام المتبادل في العملية التعليمية بأنه: "التصرفات أو السلوكيات التي يتعامل بها كل من المتعلم والمعلم، وتلقى قبولاً واستحساناً من الطرفين في الموقف التعليمي".

ويبدأ الاحترام كقيمة في حياة الإنسان منذ مولده، شأنه شأن أي قيم يحرص المجتمع على غرسها في نفوس الناشئة وتربيتهم عليها؛ ومن ثم فإن الأسرة باعتبارها الحاضن الثقافي الأول هي التي يقع على عاتقها غرس قيمة الاحترام في نفس الطفل؛ إذ إن "الشخصية الخلقية للطفل هي نتاج تفاعلات مستمرة بين الطفل والكبار، وتنتمي إلى أسر تتبع القواعد الأخلاقية بعلاقة ود قوية بين الأطفال والكبار ومعايير عالية جداً يحافظان عليها باستمرار وقوة". (عبدالسلام، ٢٠٠٧، ١٢٢).

ويربط بعض الباحثين بين احتمالات نجاح الطالب في الناحية الأكاديمية، وتكوين الشخصية بمدى إشباعه لحاجاته الأساسية، وعلى الأخص الحاجة للاحترام والتقدير؛ فقد وجدت بعض الدراسات "أن الطلاب الذين يحققون شخصياتهم ويشعرون باحترامهم قد حققوا معدلات أعلى بشكل ملحوظ من الطلاب الآخرين، كما وُجد أيضاً أن أولئك الذين

حققوا شخصياتهم لديهم مفاهيم ذاتية أكثر إيجابية من أولئك الذين حصلوا على معدلات
مندنية في تحقيق الشخصية". (منصور، ٢٠٠١، ١٧).

وينمي الإسلام في أتباعه المجالين الأساسيين للاحترام؛ وهما: احترام المرء وتقديره
لذاته، وكذلك احترامه وتقديره للآخرين، فبالنسبة لاحترام وتقدير الذات؛ فإن الإسلام مهد
السبل لتقدير الإنسان لنفسه، ومنحه الطرق التي تمكنه من ذلك. أما عن احترام الآخرين
وكيفية التعامل معهم؛ فإن الإسلام كدين ونظام حياة أسس لتلك العلاقات بين الأشخاص
في مختلف المواقف "إذ حظيت هذه العلاقات بالعناية والاهتمام سواء بسن القواعد التي
تحكم تلك العلاقات، أو الترغيب والحث على العمل بها. ومن مظاهر تلك العناية أن
جعل المودة والرحمة قوام للعلاقة بين الزوج والزوجة، والبر والطاعة قوام العلاقة بين
الأبناء والآباء، والتوقير للكبار والرحمة بالصغار مطلب أساس لتماسك الأسرة والجماعة".
(الدخيل الله، ٢٠٠٥م، ١٠). إذاً فقد أقام الإسلام علاقاته على قيمة الاحترام سواء للذات
أو للآخرين.

وتزداد أهمية هذه القيمة في التعليم الرقمي نظراً لما قد يعتره من عوامل قد تكون
سبباً في إضعاف الالتزام بهذه القيمة ككون المتعلمين ليسوا في اتصال واقعي مع المعلم
كما في التعليم التقليدي، أو يسهل عليهم التخفي.

٤- قيمة الحوار:

ذم القرآن منهجية الانغلاق الفكري، من خلال إدانته لرفض المخالفين للأنبياء
الاستماع والإصغاء لما يطرحه الأنبياء لموقفهم المسبق من رسالاتهم. فهؤلاء قوم نبي الله
نوح، كانوا يرفضون مجرد السماع إلى دعوته، فإذا جاء لمخاطبة أحد منهم أمسك على
أذنه بأصابعه، بل غطى وجهه عنه، حتى لا ينفذ إلى ذهنه شيء من كلامه، أو تتأثر
نفسه بلامح شخصيته. حتى شكاهم نوح إلى ربه، كما ينقل القرآن الكريم: (وَإِنِّي كَلَّمَا
دَعَوْتُهُمْ لَتَنَغِفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا سِنَكِبَارًا)
(نوح، آية: ٧) (هاشم، ٢٠٢١).

فالقُرآن الكريم قد سلك أفضل الطرق من أجل كسب ثقة الآخرين والتأثير عليهم،
وخاصة أهل الكتاب، فنهى عن حوارهم بأسلوب جاف، أو مناقشتهم بلسان الغلظة
والعظمة، قال تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ)
(العنكبوت، آية: ٤٦)، ولا شك أن محاوره أهل الكتاب بالتي هي أحسن تعكس نتائج
طبيية في التبادل الفكري والتفاعل الاجتماعي والحضاري والإنساني. فهذه الآية تدعو إلى
المحاوره، فهي تنظر إلى الإنسان من حيث هو إنسان نظرة التقدير والاحترام حتى ولو
كان مشركاً أو وثنياً. قال تعالى: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (سبأ،

آية: ٢٤). وهنا دعوة من القرآن الكريم إلى التزام مبدأ العدل والإنصاف وعدم التعصب في الحوار، وعندما ينضج الفكر الإنساني ويرتقي ينفق إلى حد كبير من النهج القرآني.

إن الحوار ليس مطلوباً لذاته، وإنما المراد هو الوصول إلى نقاط ارتكاز مشتركة بين المتحاورين تؤسس لتفاهم أكبر على المستوى الحياتي والنشاط الإنساني (الخصري، ٢٠١٨، ٥٣٧)، فمن أهم ما يسعى إليه كل مجتمع بشري ينشد الاستقرار والسلم الاجتماعي، تدعيم أواصر العيش المشترك بين أبنائه على اختلاف معتقداتهم وثقافتهم، ولن يكون ذلك إلا بالحوار والتعارف، وإن البديل عن الحوار هو الصراع المدمر الذي لا يحسم الخلافات، بل يزيد من تأجيجها (جاب الله، ٢٠٠٨، ٥٠٢)، فالحوار ليس لأجل الحوار فقط أو إبراز النفس والانتصار لها، وإنما هو وسيلة للوصول للحق، ويظهر هذا المنهج في سورة آل عمران، ويتكرر في أكثر من موضع، ففي قوله تعالى: (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسَلَّمْتُ فَإِنْ أَسَلَّمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بِالصَّيِّرِ بِالْعَبَادِ) (آل عمران، آية: ٢٠). ما يدل على أن إظهار الحجة العقلية للمعارضين المجادلين بالباطل أمر مهم، ومقصد جليل من مقاصد الدين، يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: "ثم قال تعالى أمراً لعبده ورسوله محمد (ﷺ) أن يدعو إلى طريقته ودينه، والدخول في شرعه" (ابن كثير، ١٩٩٩، ص ٢٦)، فبعد إبطال حجة الخصم لابد من الدعوة للمنهج الحق، وإظهاره.

ومما يرتبط بقيمة الحوار التواصل الإيجابي الفعال بين المعلم والمتعلم، حيث يعد إن للتواصل الفعال في الإسلام مكانة رفيعة ووظيفة مهمة، فالتواصل هو أساس الحياة بين البشر، وبالالاتصال تتقارب الشعوب والقبائل والأمم وتتصهر الثقافات وتذوب الفوارق بين الطبقات، والدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى الاتصال وإلى التعارف والتألف. ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات، آية: ١٣).

ويعد التواصل الفعال أحد الدعائم الرئيسية في العملية التعليمية، وهو أحد العلوم الحديثة التي بدا الاهتمام بها يتزايد خاصة بعد كثافة المعلومات ودخول التقنيات الحديثة (عياصرة، والفاضل، ٢٠٠٦).

وتزداد أهمية هذه القيمة في التعليم الرقمي نظراً لكونه قائم في الأساس على الاتصال المبني على الحوار بين المعلم والمتعلم من جهة، ولكون الحوار هو الأساس في نقل خبرات المعلم ورسائله التي يحملها للمتعلم في التعليم الرقمي من جهة أخرى.

٥- قيمة المسؤولية الاجتماعية:

تعد قيمة تحمل المسؤولية من القيم التي لا تنمو إلا في بيئة ثقافية واجتماعية تنسم بالحرية، والمرونة، والاهتمام والتفاهم، والمشاركة (عودة، ٢٠١٤)، وهنا يتجلى دور الأسرة والمدرسة في غرس قيمة تحمل المسؤولية بكل أنواعها في نفس الطفل؛ لتكون جزءاً لا يتجزأ من شخصيته. فالتنشئة الاجتماعية تتوقف إلى حد كبير على أساليب الدعم والتشجيع، أو الكف والمنع التي يمارسها الكبار، فسلوك الطفل الذي يجد تشجيعاً وترحيباً منهم سيعتاد عليه، أما إذا ما قوبل بالاستنكار أو الإهمال والعقاب فسيكف عنه (أبو النصر والبارودي، ٢٠١٥، ٥٥)؛ ولذا لا بد من تربية الطفل على تحمل المسؤولية بتكليفه ببعض المهام التي تتناسب مع عمره، ومساعدته فيها؛ حتى يعتاد على القيام بها، ثم تركه ليقوم بها بمفرده (حسين والحجازي، ٢٠١٥).

وتعرّف قيمة تحمل المسؤولية بأنها "مدى تحمل القائد لمسؤولياته عن أعماله وأعمال المجموعة التي تعمل معه، مع ضرورة عدم وضع المسؤولية على الآخرين، حيث إن القائد الحقيقي هو من يرى أن القيادة مسؤولية وليست مركزاً يتولاه أو تميزاً على الآخرين، ولديه المقدرة والاستعداد لتحمل الأخطاء" (بوفتين، ٢٠١٦)، وعُرِّفت كذلك بأنها: "إحدى مهارات التفكير التي تُستخدم كنوع من الدافعية الذاتية للاعتماد على النفس أو تحمل المسؤولية في العملية التعليمية" (العباصرة، ٢٠١٢، ٢٤٧).

وهي (شعور الإنسان بالتزامه أخلاقياً بنتائج أعماله الإرادية فيحاسب عليها إن خيراً أو شراً) (فلاتة، ٢٠٠٩، ٣٤).

وتتمثل المسؤولية الاجتماعية في الالتزام باحترام القانون والمعايير الأخلاقية والعالمية في العمل والأداء، حيث إنها تمثل الأساس الأخلاقي الذي تستند إليه المواطنة، وهي التي تدفع المواطنين لتبني مفاهيم إيجابية وممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتحدد مسؤوليات الأفراد والجماعات وفقاً للأدوار التي يقومون بها والتي تحدها التوقعات المتبادلة بقيم المجتمع ومعايير (زايد، ٢٠١٠، ٣١١).

ولقد أفرد الإسلام تعليمات وتوجيهات منهجية هادفة لتنمية قيم المسؤولية الاجتماعية نحو الذات، والأسرة، والوطن، والأمة الإسلامية، حيث وردت آيات قرآنية حُددت فيها المسؤولية الاجتماعية في الأمور الحياتية المختلفة للمجتمع المسلم، قال تعالى: (وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (الصافات، آية: ٢٤)، وقال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء، آية: ٣٦).

ولا مجال في الإسلام للبعد عن المسؤولية، حيث إن بالمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية تشتد قوة المجتمع الذي يحيا بقوة أفرادهِ وتعاونهم في تحمل كل منهم ما عليه من واجبات، وعندما يقرأ المسلم القرآن الكريم والسنة النبوية، يجد أهمية بالغة بالمسؤولية

الاجتماعية؛ لأنها أصلٌ في خير الإنسان وازدهار الحياة، ويقابلها الجزاء والحساب، فالمسؤولية والجزاء قيمتان اجتماعيتان وضعهما القرآن الكريم كي يحيا المسلم على أساسهما، والمسؤولية التي تعني تحمل الإنسان تبعات أقواله وأعماله حين يقول قولاً ويعمل عملاً، والجزاء الذي يُعني القضاء والمكافأة، والقضاء بالعدل فيما يخص الأقوال والأعمال، والمكافأة التي يجزى بها الإنسان عن كل قول قاله، أو كل عمل قام به أمام الله (الحارثي، ٢٠٠٢، ٩٥).

وتشمل المسؤولية الاجتماعية في الإسلام، مسؤولية الإنسان أمام الله مباشرة، وهي مسؤولية لا تقف عند الحدود الظاهرة من الأقوال والأفعال فحسب، بل تتناول النوايا وما تخفى الصدور، فهي أكثر شمولية حيث تضم الفرد والجماعة، فالفرد مسئول عن نفسه ونشاطه وحواسه وعقله ومسئول عن قلبه بتقويته وإحيائه وسلامته والترويح عنه، قال تعالى: (وَلَا تَنْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء، آية: ٣٦)، ومسؤولية الفرد عن الجماعة والتي ترتبط بالتقوى والإصلاح وعمارة الأرض وليس إفسادها أو إذلال أهلها، ومسؤولية الجماعة عن نفسها (قَوْرَبِكَ لِنَسْأَلَنَّهْمُ أَجْمَعِينَ) (الحجر، آية: ٩٢) (قاسم، ٢٠٠٨، ١٦).

والمسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية اجتماعية دينية، فهي ذات طبيعة خلقية لأنها إلزام أخلاقي، إلزام يضعه الفرد من نفسه على نفسه، إلزام ذاتي من رقيب داخلي، وهي ذات طبيعة اجتماعية لأن هذا الإلزام الخلفي إلزام نحو الجماعة أو نحو فعل اجتماعي، كما أنها ذات طبيعة دينية لأن ما يضعه الفرد ويفرضه على نفسه من إلزام ذاتي يكون المرجع فيه والمستهدى به تقوى الله والإحسان، فينظر أيهما للتقوى أقرب وإلى الإحسان أنسب فيتبعه دون سواه. (عثمان، ١٩٩٧، ٦٢).

وتزداد أهمية هذه القيمة في التعليم الرقمي باعتبار أن البعض سواء المعلم أو المتعلم قد يظن أنه ليس مسئولاً عما يبدر منه أو أنه يمكنه التخفي أو التهرب مما ينسب إليه، أو أن الأمر في النهاية افتراضي ولا يرتبط بالواقع.

٦- قيمة الاتصال الرقمي:

يعرف السباعي ومعمري (٢٠١٩) الاتصال الرقمي بأنه العملية التي يتم خلالها التواصل عن بعد بين طرفين أو أكثر يتبادلون فيها المعلومات، ويتم ترميز ومعالجة هذه المعلومات المتداولة عن طريق النظم الرقمية وبعدها يحدث الإرسال والاستقبال باستخدام أجهزة الاتصال الرقمية.

ويعرفه (الدبيسي والطاهات، ٢٠١٢) بأنه استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسائل الأساسية للاتصال بين أطرافه حيث يتم تبادل المعلومات وترميزها ومعالجتها بواسطة هذه النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة.

وكثيراً ما يستخدم الطلاب والمعلمون الاتصال الرقمي كوسيلة للتواصل مثل (البريد الإلكتروني، والدرشة، والرسائل القصيرة، وسائل التواصل الاجتماعي، والمجتمعات عبر الإنترنت)، ولذا من المهم أن يقوم المعلمون بنمذجة الاستخدام المناسب للاتصالات الرقمية وتوجيه طلابهم عندما يستخدمون التكنولوجيا بشكل غير لائق، هذه مهارة مدى الحياة مفيدة في جميع جوانب حياة الفرد، الشخصية والمهنية، وبالتالي من المهم أن يتعلم الطلاب الطريقة الصحيحة للتواصل باستخدام التكنولوجيا (Midtlund, 2021).

ويتطلب الاتصال الرقمي الفعال مهارات تقنية تمكن صاحبها من استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت وتتميز بالشمولية والتفاعلية والتنوع والمرونة، وتعكس القدرة الفعالة على التعامل مع التطبيقات الحديثة (صلاح الدين؛ والغول، ٢٠١٩)، كما يتطلب الاتصال الرقمي القدرة على التعامل الإلكتروني وحل المشكلات الرقمية واستخدام التطبيقات الرقمية بكفاءة، وتحليل المعلومات الرقمية وتفسيرها وتطبيقها بشكل فعال. (Dostál et al., 2017, 3709)

ويشير القحطاني (٢٠٢٣، ٥٠٤) إلى أن من أبرز المهارات المطلوبة للاتصال الرقمي في العملية التعليمية ما يلي:

- إعداد وتصميم المواقع الإلكترونية: فلا بد لكل معلم أن يكون ملم بكيفية تصميم المواقع الإلكترونية، وكذلك كيفية إدارتها، والتحكم بها والتعامل معها؛ لأنه سيحتاج ذلك في إنشاء المواقع التعليمية، التي ستتيح له التعامل والتواصل مع الطلاب وكذلك طرح المحتويات التعليمية وتقييم الطلاب.
- إرشاد المتعلمين للتعلم الرقمي ذاتياً: فلا بد للمعلم أن يمتلك المهارة في توجيه الطلاب وإتاحة الفرصة لهم للتعلم بشكل ذاتي، فلو لم يكن لدى المعلم تلك المهارة لن يستطيع توجيه الطلاب إلى المصادر الرقمية الموثوقة، ولا استخدام الأساليب الرقمية المناسبة للحصول على المعلومات التي تمكنهم من التعلم بشكل ذاتي.
- توظيف التكنولوجيا في التعليم: وتعني القدرة على التعامل مع الوسائل الرقمية الحديثة في التعليم وتوظيف كل ما هو متاح من التقنية الرقمية في العملية التعليمية.
- استخدام المقررات الإلكترونية: وتعني قدرة المعلم على إتاحة المحتوى للمتعلمين مدعم بوسائط تفاعلية وعرض التجارب بشكل سهل وآمن، بالإضافة إلى إمكانية تقديم ملخصات وتقييمات للطلاب حول هذه المقررات الإلكترونية.

ويضيف رسلان (٢٠٢٣، ٤٢٨، ٤٢٩) مجموعة من مهارات الاتصال الرقمي المتطلبية لكافة المعلمين بصورة عامة وهي:

- إجادة استخدام الحاسوب والتطبيقات: حيث يتعين على المعلم أن يكون على دراية كافية بمهارات استخدام الحاسوب، والتطبيقات، والمنصات التعليمية؛ لتحسين عملية التعلم.
- التواصل الإلكتروني الفعال: يجب على المعلمين أن يكونوا قادرين على التواصل الفعال مع المتعلمين، وأولياء الأمور، وإدارة المدرسة، وذلك من خلال مهاراتهم في استخدام المنصات التعليمية ووسائل التواصل الرقمي المتنوعة.
- الأمان الرقمي: وتعني قدرة وإمام المعلم بأفضل الممارسات لحماية المعلومات، والطلاب، والمحتوى الرقمي من خلال توفير بيئة تواصل إلكترونية آمنة ومحمية بشكل مناسب، فيجب أن يكون المعلم على دراية بمفهوم الأمان الرقمي، وأفضل الممارسات لحماية المعلومات، والطلاب، والمحتويات الرقمية التي يطرحها، وتوفير بيئة آمنة ومحمية لتعليم الطلاب.
- إدارة المحتوى الرقمي: حيث يجب على المعلمين إجادة تنظيم وتخزين الموارد التعليمية الرقمية مثل: العروض التقديمية، ومقاطع الفيديو، والمقالات، والمحتويات الرقمية الأخرى، وإتاحة الوصول إليها بسهولة.
- تقييم الأداء الرقمي: حيث إنه يجب على المعلمين إجادة تقييم الطلاب في البيئة الرقمية، وذلك من خلال استخدام أدوات التقييم الرقمية مثل الاختبارات عبر الإنترنت، وملاحظة أداء الطلاب على المنصات الرقمية.
- الابتكار والإبداع: يجب على المعلم أن يكون مبدع في استخدام التكنولوجيا في التعليم، واستكشاف الأدوات والتطبيقات الجديدة، وكيفية تطويعها داخل العملية التعليمية.
- إنشاء وتطوير النماذج الرقمية: فيجب أن يكون المعلم قادرًا على إنتاج نماذج وموارد تعليمية رقمية بما يضمن التفاعل والتشارك وتحقيق التعلم النشط داخل الفصل الدراسي.

٧- قيمة الحلم:

الحلم "هو الطمأنينة عند ثورة الغضب وقيل: تأخير مكافأة الظالم" (الجرجاني، ١٤٢٣هـ، ٨٠)، وعرفه الميداني بأنه "هو الأناة والتثبت في الأمر، وما يلزم عن ذلك من

ضبط للنفس عن الغضب، وكظم للغيط، وعفو عن السيئة" (الميداني، ٢٠٠٨، ج ٢، ٣٢٣).

ويكون كظم الغيط بعدم إنفاذ الغضب، لذلك نجد أنه صلى الله عليه وسلم قد أوصى بالنهاي عن الغضب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "أوصني، قال: لا تغضب، فردّد مراراً، قال: لا تغضب" (البخاري، ١٤٠٧ هـ، ج ٨، رقم ٦١١٦، ص ٢٨) نظراً لما يترتب عليه من عظيم الخطر على الأسرة والمجتمع لأنه يفقد الإنسان صوابه، ويدفعه إلى الشتم والسخرية؛ إضافةً إلى ما قد يقوم به الإنسان حين غضبه من التصرفات الطائشة البعيدة عن الحكمة التي قد تُسبب له الندامة فيما بعد، وقد تُسقطه من أعين الناس، فيؤلّد الحقد في القلوب، وهكذا تثور العداوة والبغضاء، وتتقطع الصلة فينهار السلام في الأسرة والمجتمع.

أما الحلم فله الفضل العظيم في سلام الأسرة والمجتمع لأنه يسبب تآلف القلوب ونشر المحبة ويزيل البغضاء بين الناس، ويكون الحلّيم عظيم الشان، رفيع المكان، محمود الأمر، مرضي الفعل بين الناس، فالحلم فيه بعدّ تربويّ يُشجع المسلم على امتلاك النفس حتى تعتاد الصّبح وقهر الغضب وعدم إنفاذه وهكذا يعمل على كمال العقل وسعة الصّدر.

والحلم مقياس القوة في الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يمسك نفسه عند الغضب" (البخاري، ١٤٠٩ هـ، ج ٨، رقم ٦١١٤، ص ٢٨)، فالعمل على التحكم في الانفعالات عند الغضب من قوة الشخصية التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم رغبةً فيما أعده الله تعالى للحليم لقوله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران، آيتان: ١٣٣، ١٣٤).

غير أن الحلّيم يكون حكيماً في ترك الاقتصاص لله تعالى العادل حتى لا يبغى في اقتصاصه على غيره فيقتص الله منه الفضل، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "جاء رجل، فقع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني، وأشتمهم وأضربهم؛ فكيف أنا منهم؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة؛ يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك، وعقابك إياهم؛ فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم؛ كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم، كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم؛ اقتص لهم منك الفضل، فنتحى الرجل وجعل يهتف ويبيكي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ قول الله تعالى: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (الأنبياء، آية: ٤٧)، فقال الرجل: يا رسول الله! ما أجد لي ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم؛ أشهدك أنهم كلهم أحرار" (الترمذي، ١٩٩٨، ج ٥، رقم ٣١٦٥، ص ٣٢)، وهكذا يُصبح ذلك طبعاً عند الإنسان المسلم مقتدياً فيه برسوله صلى الله عليه وسلم الذي كان يسبق حلمه غضبه.

وتزداد أهمية قيمة الحلم في التعليم الرقمي نظراً لما قد يعتره من أمور تؤثر سلباً على هذه القيمة كافتقار المتعلمين لمهارات التعلم الرقمي، أو كحدوث بعض الأعطال المفاجئة للأجهزة المستخدمة من طرف المعلم أو المتعلم أثناء التعليم الرقمي، أو كانقطاع شبكة الإنترنت أو التعرض لبعض الفيروسات التي قد تدمر المحتوى المعروض وتتسبب في حالة من الغضب والتأثير السلبي على قيمة الحلم سواء للمعلم أو المتعلم.

٨- قيمة التعاون:

تعد قيمة التعاون من القيم الاجتماعية التي حث عليها ديننا الحنيف وخاصة في ظل نقشي استخدام التقنية الحديثة واستحوادها على تفكير ووقت الناشئة من أبنائنا كان لا بد من تأصيل القيم في نفوس أبنائنا الطلاب، والتعاون إحدى أهم هذه القيم التي يدعو الإسلام إليها، فالإسلام يدعم أواصر المشاركة والتكافل وتقديم يد العون، فالمسلمون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وفي الاتحاد قوة والتفريق ضعف، كما أمرنا ديننا الإسلامي بالتعاون في قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّوا ۗ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة، آية: ٢). وقيمة التعاون من القيم الاجتماعية المهمة والتي ينبغي تتميتها لدى جميع الأفراد حيث لا تقتصر أهميتها على مستوى الحياة الجامعية والعمل التطوعي فحسب وإنما تمتد آثارها في جميع مناسط الحياة، فالشخص المتعاون إنسان معطاء يحب الخير ويسعى فيه لا ينتظر المقابل بل يحرص على تقديم يد العون والمساعدة للآخرين بصرف النظر عن العائد وراء هذا العطاء فالعائد الذي ينتظره مرضاة الله رب العالمين فهو دائماً يسعى في الخير. (حسن، ٢٠١٧، ٢٥-٢٦)

ويكون التعاون في أعمال جماعية ما كان منها علمياً وعملياً، وحينما يتعاون المسلم مع أخيه يزيد جهدهما، فيصلان إلى الغرض بسرعة وأتقان؛ لأن التعاون يوفر الوقت والجهد، وبه تنتظم مصالح المسلمين، وتجتمع كلمتهم، وتزدهر حضارتهم، وبها بهم عدوهم، كذلك يترتب عليه التأليف والأخوة بين المسلمين لقوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (آل عمران، آية: ١٠٣)، ولا يكون سلام المسلمين إلا بالتعاون على البر والتقوى.

وللتعاون أهمية بالغة في تماسك المجتمع وقوته ونشر المحبة فيه وتحقيق التكافل بين أفرادهِ. ومن مظاهره التي أمر بها الإسلام الزكاة والصدقة والإحسان للجيران ومعاونتهم، وعبادة المرضى، ومساعدة المحتاجين، وكفالة اليتيم، والقيام بحقوق الأقارب، والتعاون في إقامة المشروعات الخيرية مثل المستوصفات الطبية إلى غير ذلك من أمور كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" (البخاري، ١٤٠٩هـ، ج١، رقم ٤٨١، ص١٠٣).

إن التعاون مطلوب من كل فرد من أفراد هذا المجتمع كل في مجال عمله واختصاصه، فالعلماء يتعاونون على غرس القيم الإيمانية والأخلاقية، وبيان أحكام الدين ببسر، والأطباء يتعاونون على علاج المرضى، وتحقيق الأمن الصحي لمجتمعهم، وجميع أفراد المجتمع يتعاونون في المحافظة على أمن هذا الوطن، واستقراره وصيانة ممتلكاته، ونظافة بيئته وطرقه كذلك في ميدان التعليم تتضافر جميع الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم؛ من تعليم العلم النافع وإزالة الجهل، ومعرفة الحق والعمل به، فالآباء والأمهات بالمراقبة، والمعلمون بأداء الأمانة، والطلاب بالاجتهاد، والمفكرون بتقديم أبحاث لتطوير التعليم، والإعلاميون ببث النشاط وتقوية العزيمة في نفوس أبناء المجتمع، ورجال الأعمال بدعم العلم والأبحاث العلمية عن طريق المساهمة في تطوير المؤسسات التعليمية، ورعاية المبدعين والمتفوقين، وبذلك يكون التقدم والرقي والسلام.

وتتضح عدد من المظاهر والسمات السلوكية التي يمكن عن طريقها الاستدلال على قيمة التعاون والمشاركة الإيجابية الفعالة للفرد المتعاون من أهمها: إثارة مصلحة الفريق على المصلحة الفردية الشخصية من خلال (حسن، ٢٠١٧، ٢٧):

- تقدير وحب أفراد المجموعة والانتماء لها.
- البعد عن الأنانية.
- البعد عن التكبر والتزام التواضع في عون الآخرين ومساعدتهم.
- مرونة التفكير والتفكير بعقل الفريق.
- الإبداع الجماعي والعمل بروح الفريق.

فلا يقتصر التعاون على الأمور المادية بالمال والأجسام والأعمال بل يشمل الأمور المعنوية فمن ذلك التعاون في الفكر، والجاه، والنصيحة، والشفاعة الحسنة، والدلالة على الخير، والتعاون النفسي والوجداني بالمشاركة في الأفراح والأحزان (الميداني، ٢٠٠٨، ج٢، ١٩٧)، والتعاون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما في ذلك من إصلاح المجتمع وإبعاده عن أسباب الفساد.

ولنا في الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة (حينما هاجر إلى المدينة كان أول عمل قام به صلى الله عليه وسلم هو بناء المسجد فتعاون النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة حتى تم لهم بناء المسجد الذي لم يكن لأداء الصلوات فقط، ولكن مكانا لتلقي تعاليم الدين الإسلامي، ومنتدى تتآلف فيه العناصر القبلية، وقاعدة لإدارة جميع الشؤون، ولعقد المجالس الاستشارية والتنفيذية، وكان مع هذا كله دارا يسكن فيه عدد كبير من فقراء المهاجرين) (المباركفوري، ١٤٢٧هـ، ١٦٦).

والرسول صلى الله عليه وسلم أنزل الشورى منزلتها ورسخها لتعاون الأمة، إذ الحاجة إليها في الشدائد والقرارات المصيرية على غاية من الأهمية، فالشورى استفادة من كل الخبرات والتجارب، واجتماع للعقول في عقل، وبناء يتعاون الجميع في إقامته، وكان صلى الله عليه وسلم يستشير أمته في كل القضايا التي لم ينزل فيها الوحي، فالشورى هي السبيل إلى الرأي الجماعي الذي فيه خير الفرد والمجتمع، وتقوم على أخوة المسلمين وتراحمهم، وترابطهم، وهي وسيلة للكشف عن المواهب والقدرات، والإفادة من كل عناصر الأمة، وتوحيد جهودها وتعاونها؛ لما فيه قوتها وسلامها وعزة الإسلام ورفعته رايته.

والمعلمون والمتعلمون رقمياً اليوم بأمر الحاجة إلى التعاون على جلب المصالح وتكميلها ودفع المفاصد وتقليلها في كل الميادين، خاصة في ضوء الحداثة النسبية للتعليم الرقمي وضعف الوعي بالمهارات المطلوبة لاستخدامه وانخفاض وعي البعض في الوقاية من سلبياته وما قد يترتب عليه من مخاطر، مما يزيد من حاجتهم لتفعيل قيمة التعاون فيما بينهم لتحقيق أكبر استفادة من إيجابياته وتلاشي سلبياته ومخاطره.

٩- قيمة الحفاظ على الخصوصية:

إن الإنسان قيمة في ذاته، وكرامته قيمة أساسية معيارية لكل ما يتصل به، وقد جاء القرآن الكريم بتأكيد أصالة الكرامة الإنسانية وترسيخ إحساس الإنسان بها ودفاعه عنها، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الإسراء، آية: ٧٠)، لذلك وفي إطار استخدامات الذكاء الاصطناعي يؤكد الإسلام على احترام كرامة الإنسان وحفظ خصوصيته، وعدم السماح بانتهاكها، الأمر الذي يتطلب أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته آمنة وموثوقة (درويش، وهاشم، ٢٠٢٣).

وتأكيداً لاحترام خصوصية الفرد، اقتضت حكمة الشارع الحكيم في تشريعاته للأحكام؛ أنها تقوم على تحقيق مصالح العباد والبلاد، ومن أعظمها: المقاصد الضرورية، وهي "المقاصد اللازمة التي لا بد من تحصيلها في قيام مصالح الدين والدنيا؛ بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين" (الشاطبي، ١٩٩٧، ج ٢، ١٨)،

وهي الكليات الخمس: "حفظ الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والمال، والعقل"، قال الإمام الغزالي: "ومقصود الشرع من الخلق خمسة، وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة (الغزالي، ١٩٩٣، ١٧٤) وهذه المقاصد قد ثبتت وتقررت بأدلة ونصوص وجزئيات كثيرة جداً، ولم تتقرر أو تثبت بدليل واحد، أو عدد قليل من الأدلة والنصوص؛ ولذلك اتسمت بطابع القطع واليقين، أي أنها اعتبرت مقاصد قطعية وبيقينية لا يخالف فيها الناس، ولا تتعدد فيها الأنظار (الخادمي، ٢٠٠١، ٨٠).

وتأتي أهمية احترام خصوصية الأفراد نظراً لما قد يترتب عليها من مخاطر، خاصة في ظل انتشار استغلال هذا الانتهاك، في الاستغلال الجنسي أو المادي للنساء عن طريق تهديهن بنشر صورهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي (محرم، ٢٠٢٢، ٢٥٢٢)، كما أنه قد يترتب على انتهاك الخصوصية جريمة التحريض علي ارتكاب الفجور والدعارة يمكن أن تقع عبر التقنيات الرقمية حيث تعد هذه التقنية من وسائل الحث والتشجيع لأشخاص كثر عددهم أو قل دون تمييز بينهم، ولا يشترط لوقوع الجريمة أن يكون قد وقع بناء علي التحريض أفعال اتصال جنسي أو لذات جسمانية بل يكفي أن يكون قد وقع أي فعل من الأفعال المفسدة للأخلاق (حسن، ٢٠٢٢، ٨٠).

كما يترتب على انتهاك الخصوصية انتشار جرائم هتك الستر المجتمعي، وفضح الأسرار، ونشر الأخبار على نطاق واسع، مما تسبب في أزمة ستر مجتمعي مثيرة تشكل خطراً على الحياة الخاصة. بل أدت إلى أن يصبح الفرد عبارة عن كتاب مفتوح، وباب من اليسير معرفة كل شيء عنه بدون أي جهد، ولم يصبح هناك حاجة للتقريب عن الأسرار أو البحث عنها، بل أصبحت المعلومات والأخبار والأسرار العميقة تصل بسهولة وطواعية إلى الآخرين عن طريق ضغطة على زر في جهاز رقمي ذكي (حسن، ٢٠٢٢، ٨٠). وقد لاقى هذا قبولاً لدى البعض ممن عندهم فضول، ولديهم نزعة الجري وراء النقائص الأخلاقية، والفضائح الاجتماعية، بالإضافة إلى تسابق بعض وسائل الإعلام في الخوض في تفاصيل الحياة الخاصة لبعض المشاهير من الفنانين والمطربين ولاعبي الكرة، وذلك بغرض تحقيق التريندات، واجتذاب القراء والمشاهدين، وكان المساهم في كل ذلك بنصيب كبير الثورة الرقمية في جانبها السيء الضار (حسن، ٢٠٢٢، ص ٨١). وهذا جانب آخر من الجوانب السيئة للتقنيات الرقمية إذ يقوم بالتجسس على الحياة الخاصة لكل منا من خلال الأجهزة الرقمية الحديثة التي أصبحت في معظم البيوت وفي مستقبل الأيام ستكون في كل البيوت ولن يكون أحد بمأمن من هتك ستره بواسطة هذه الأجهزة الرقمية التي تقوم بمهمة التجسس المجاني خير قيام (درويش، وهاشم، ٢٠٢٣).

وتزداد أهمية هذه القيمة في التعليم الرقمي تحديداً نظراً لما قد تتعرض له الأجهزة الإلكترونية من اختراقات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وما يترتب على ذلك من جرائم تضر بالمعلم والمتعلم.

١٠- قيمة الأمانة:

أشار الكفوي (١٩٩٣م، ٧٦-١٨٦) إلى أن الأمانة هي كل ما افترض الله على العباد فهو أمانة كالصلاة والزكاة والصيام وأداء الدين واوكدها الودائع وأوكده الودائع كتم الأسرار، وقال في موضع آخر كل ما يؤتمن عليه من أموال وحرمة وأسرار فهو أمانة. وقيل: هي خلق ثابت في النفس يعف به الإنسان عما ليس له به حق، وإن تهيأت له ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضه للإدانة عند الناس، ويؤدي به ما عليه أو لديه من حق لغيره، فإن استطاع أن يهضمه دون أن يكون عرضه للإدانة عند الناس، وهي أحد الفروع الخلقية لحب الحق وإيثاره وهي ضد الخيانة.

وقد ذكر الميداني (٢٠٠٨، ٦١٦-٦٤٧) أن تعريف الأمانة أنها تشتمل على ثلاثة عناصر: الأول: عفة الأمين عما ليس له به حق، الثاني: تأدية الأمين ما يجب عليه من حق لغيره، الثالث: اهتمام الأمين بحفظ ما استؤمن عليه، وعدم التفريط بها والتهاون بشأنها أي الأمانة.

وقال القرطبي (١٣٨٤هـ، ٢٥٣-٢٥٨): "الأمانة تعم جميع وظائف الدين، ونسب هذا القول لجمهور المفسرين، فالأمانة هي الفرائض التي ائتمن الله عليها العباد واختلف في تفاصيل بعضها على أقوال: فقيل هي أمانات الأموال كالودائع وغيرها وقيل: في كل الفرائض وأشدها أمانة المال، وقيل من الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها وقال بعضهم غسل الجنابة أمانة.

والمجالات التي تدخل فيها الأمانة كثيرة منها: الدين والأعراض والأموال والأجسام والأرواح والمعارف والعلوم والولاية والوصاية والشهادة والقضاء والكتابة ونقل الحديث والأسرار والرسالات والسمع والبصر وسائر الحواس. وقال النيسابوري أن الأمانة هي الطاعة وهي التكليف، ثم ذكر أن التكليف هو الأمر بخلاف ما في الطبيعة وهذا النوع ليس في السموات والأرض والجبال، لأن السموات لا يطلب منها الهبوط، والأرض لا يطلب منها الصعود ولا الحركة والجبال لا يطلب منها السير، وكذلك الملائكة مهتمون بالتسبيح والتفديس، (وإنما في الإنسان وحده)، وسمى التكليف أمانة لأن من قصر فيه فعليه الغرامة ومن أداه فله الكرامة، وعرض الأمانة بهذا المعنى على هذه الأجرام وإياؤها من حملها هو لعدم صلوحها لهذا الأمر (ابن حميد وآخرون، ١٤٣٥هـ، ٥٠٩-٥١٠).

ولأهمية الأمانة تعدد ذكرها في أكثر من موضع من القرآن الكريم، منها على سبيل المثال: قال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) (المؤمنون: آية ٨). قوله: أي:

(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) إذا أؤتمنوا لم يخونوا، بل يؤدونها إلى أهلها، وإذا عاهدوا أو عاقدوا أوفوا بذلك، لا كصفات المنافقين الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان)(البخاري، ١٤٠٧، رقم الحديث ٣٣، ص١٦). (ابن كثير، ١٩٩٩، ٤٦٣).

وقوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) أي: مراعون لها، ضابطون، حافظون، حريصون على القيام بها وتنفيذها، وهذا عام في جميع الأمانات التي هي حق لله، والتي هي حق للعباد، قال تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (الأحزاب: آية ٧٢)، فجميع ما أوجبه الله على عبده أمانة، على العبد حفظها بالقيام التام بها، وكذلك يدخل في ذلك أمانات الأدميين، كأمانات الأموال والأسرار ونحوهما، فعلى العبد مراعاة الأمرين، وأداء الأمانتين (...إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا....) (النساء: آية ٥٨)، وكذلك العهد، يشمل العهد الذي بينهم وبين ربهم والذي بينهم وبين العباد، وهي الالتزامات والعقود، التي يعقدها العبد، فعليه مراعاتها والوفاء بها، ويحرم عليه التفريط فيها وإهمالها. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ٥٤٧).

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الأنفال: آية ٢٧). يأمر تعالى عباده المؤمنين أن يؤدوا ما ائتمنهم الله عليه من أوامره ونواهيه، فإن الأمانة قد عرضها الله على السماوات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً فمن أدى الأمانة استحق من الله الثواب الجزيل، ومن لم يؤدها بل خانها استحق العقاب الوبيل، وصار خاننا لله وللرسول ولأمانته، منقصاً لنفسه بكونه اتصفت نفسه بأخس الصفات، وهي الخيانة مفوتاً لها أكمل الصفات وأتمها، وهي الأمانة، ولما كان العبد ممتحناً بأمواله وأولاده، فربما حمله محبة ذلك على تقديم هوى نفسه على أداء أمانته، أخبر الله تعالى أن الأموال والأولاد فتنة يبئلي الله بهما عباده، وأنها عارية ستودي لمن أعطاها، وترد لمن استودعها (وأن الله عنده أجر عظيم) فإن كان لكم عقل ورأي، فاثروا فضله العظيم على لذة صغيرة فانية مضمحلة، فالعاقل يوازن بين الأشياء، ويؤثر أولها بالإيثار، وأحقها بالتقديم. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ٣١٩).

وقال تعالى: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (القصص: آية ٢٦). قوله تعالى: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا) أي: إحدى ابنتيه (يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ) أي: اجعله أجيراً عندك، يرعى الغنم ويسقيها، (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) أي: إن موسى أولى من استؤجر، فإنه جمع القوة والأمانة، وخير أجير استؤجر، من جمعهما، أي: القوة والقدرة على ما استؤجر عليه، والأمانة فيه بعدم الخيانة، وهذان الوصفان، ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملاً بإجارة أو غيرها. فإن الخلل لا يكون إلا

بفقدهما أو فقد إحداهما، وأما باجتماعهما، فإن العمل يتم ويكمل، وإنما قالت ذلك، لأنها شاهدت من قوة موسى عند السقي لهما ونشاطه، ما عرفت به قوته، وشاهدت من أمانته وديانته، وأنه رحمهما في حالة لا يرجى نفعهما، وإنما قصده بذلك وجه الله تعالى. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ٦١٤).

وقال تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) (الأعراف: آية ٦٧ - ٦٨). وأتبع ناصح بأمين وهو الموصوف بالأمانة لرد قولهم له: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَنظُرُكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (الأعراف: آية ٦٦) لأن الأمين هو الموصوف بالأمانة، والأمانة حالة في الإنسان تبعثه على حفظ ما يجب عليه من حق لغيره، وتمنعه من إضاعته، أو جعله لنفع نفسه، وضدها الخيانة، والأمانة من أعز أوصاف البشر، وهي من أخلاق المسلمين، وفي الحديث: "لا إيمان لمن لا أمان له" وفي الحديث: "إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة - ثم قال - ينال الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه - إلى أن قال - فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجده وما في قلبه منقال حبة من خردل من إيمان" فذكر الإيمان في موضع الأمانة. والكذب من الخيانة، والصدق من الأمانة، لأن الكذب الخبر بأمر غير واقع في صورة توهم السامع واقع، فذلك خيانة للسامع، والصدق إبلاغ الأمر الواقع كما هو فهو أداء لأمانة ما علمه المخبر، فقوله في الآية أمين وصف يجمع الصفات التي تجعله بمحل الثقة من قومه، ومن ذلك إبطال كونه من الكاذبين، وتقديم لكم على عامله للإيدان باهتمامه بما ينفعهم. (ابن عاشور، ٩٨٤م، ٢٠٤).

وتزداد أهمية قيمة الأمانة في التعليم الرقمي نظراً لما قد يتعرض له البعض من سرقة بعض الأفكار أو تهديد الملكية الفكرية باستخدام التقنية الرقمية، أو تزييف المعلومات أو انتحال الشخصيات سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم.

١١- قيمة العفة:

العفة هي: ضبط النفس عن الملاذ الحيوانية وهي حالة متوسطة من إفراط هو الشره وتفریط وهو جمود الشهوة. (الأصفهاني، ١٤١٢، ٣٣٩)، وعرف الكفوي (١٩٩٣، ص ٣٤) العفة بالكف عما لا يحل، قال الجرجاني (١٤٢٣هـ، ١٥١) عن العفة: هي هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذي هو إفراط هذه القوة والخمود الذي هو تفریطه. فالعفيف من يباشر الأمور على وفق الشرع والمروءة.

وذكر ابن حميد وآخرون (١٤٣٥هـ، ٢٨٧٣) أن: العفة والنزاهة والصيانة من شروط المرءة، والعفة نوعان: أحدهما: العفة عن المحارم، والثاني: العفة عن المآثم، فأما العفة عن المحارم، فنوعان: أحدهما: ضبط الفرج عن الحرام، والثاني: كف اللسان عن

الأعراض، فأما ضبط الفرج عن الحرام فلأن عدمه مع وعيد الشرع وزاجر العقل معرفة فاضحة، وهتكة واضحة. وأما كف اللسان عن الأعراض؛ فلأن عدمه ملاذ السفهاء وانتقام أهل الغوغاء، وهو مستسهل الكف، وإذا لم يقهر نفسه عنه برادع كاف، وزاجر صاد، تلبط بمعاره، وتخبط بمضاره، وأما العفة عن المآثم فنوعان أيضا: أحدهما: الكف عن المجاهرة بالظلم، والثاني: زجر النفس عن الإصرار بخيانة. فأما المجاهرة بالظلم فعتو مهلك وطغيان متلف، ويؤول إن استمر إلى فتنة تحيط في الغالب بصاحبها فلا تتكشف إلا وهو مصروع. وأما الاستمرار بالخيانة فضعة لأنه بذل الخيانة مهين، ولقلة الثقة به مستكين، وقد قيل: من يخن يهن. هذا ولا يجعل ما يتظاهر به من الأمانة زورا، ولا ما يبديه من العفة غرورا، فينتهك الزور وينكشف الغرور، فيكون مع هتكه للتدليس أقبح، ولمعرة الرياء أفصح.

وذكر لفظ العفة ومشتقاتها في القرآن الكريم في أربعة مواضع، وأن العفة في القرآن الكريم على قسمين:

الأول: ذكرت آيات العفة فيها عن الأجر أو السؤال للحاجة في موضعين، ومنها قوله تعالى: (وَابْتَأُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) (النساء: آية ٦).

الثاني: ذكرت آيات العفة فيها عن شهوة النكاح وأسبابه في موضعين، ومنها قوله تعالى: (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَنْتُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِياتِكُمْ عَلَىٰ الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (النور: آية ٣٣). ونورد بعض الآيات وتفسيرها فيما يلي:

الآية الأولى: قال تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُتْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (سورة البقرة: آية ٢٧٣).

القول في تأويل قوله: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ) قال أبو جعفر: يعني بذلك: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ) بأمرهم وحالهم (أَغْنِيَاءَ) من تعففهم عن المسألة، وتركهم التعرض لما في أيدي الناس، صبرا منهم على البأساء والضراء. كما: - حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ)، يقول: يحسبهم الجاهل بأمرهم أغنياء من التعفف، ويعني بقوله: (مِنَ التَّعَفُّفِ) من ترك مسألة الناس، وهو "التفعل" من "العفة" عن الشيء، والعفة عن الشيء، تركه. (الطبري، ١٤٢٠هـ، ٥٩٣-٥٩٤).

و(يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ) يعني من قلة خبرته بهم، ومن التعفف: يعني من التتبع والعفة والفناعة.(الموردي، د.ت، ٣٤٦).

و(يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ) وهذا بيان لصدق صبرهم وحسن تفهمهم، أنه قال: (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ) أي: بالعلامة التي ذكرها الله في وصفهم، وهذا لا ينافي قوله تعالى: (يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْنِيَاءَ) فإن الجاهل بحالهم ليس له فطنة يتفكر بها ما هم عليه، وأما الفطن المتفكر فمجرد ما يراه يعرفهم بعلامتهم، وقوله تعالى: (لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْآفًا) أي: لا يسألونهم سؤال إحقاف، أي: إحقاف، بل إن صدر منهم سؤال إذا احتاجوا لذلك لم يلحوا على من سألوا، فهؤلاء أولى الناس وأحقهم بالصدقات لما وصفهم به من جميل الصفات. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ١١٦).

وقوله: (يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ) أي: الجاهل بأمرهم وحالهم يحسبهم أعياء، من تعففهم في لباسهم وحالهم ومقالهم. وفي هذا المعنى الحديث المتفق على صحته، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المسكين بهذا الطواف الذي ترده التمرة والتمرتان، واللقمة واللقمتان، والأكلة والأكلتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفطن له فيتصدق عليه، ولا يسأل الناس شيئاً" (البخاري، ١٤٠٧هـ، رقم الحديث ٤٥٣٩)، وقوله: (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ) أي: بما يظهر لذوي الأبواب من صفاتهم. (ابن كثير، ١٩٩٩، ٧٠٤-٧٠٥).

الآية الثانية: قال تعالى: (وَابْتُلُوا النِّيَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَآفًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهُدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) (النساء: آية ٦)

وقال النخعي، وروي عن ابن عباس: من كان من الأوصياء غنيا فليستعفف بماله ولا يتوسع بمال محجوره ومن كان فقيرا فإنه يقتدر على نفسه لئلا يمد يده إلى مال يتيمة. (ابن عاشور، ١٩٨٤م، ٢٤٦).

وقوله تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوهَا) يا معشر الأولياء (إسرافاً) بغير حق، (وَبِدَارًا) أي مبادرة، (أَنْ يَكْبُرُوا) (أَنْ) في محل نصب، يعني: لا تبادروا كبيرهم ورشدهم حذرا من أن يبلغوا فيلزمكم تسليمها إليهم، ثم بين ما يحل لهم من مالهم فقال: (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ) أي ليمتنع من مال اليتيم فلا يرزاه قليلا ولا كثيرا، والعفة: الامتناع مما لا يحل (وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا) محتاجا إلى مال اليتيم وهو يحفظه ويتعهد فليأكل بالمعروف. (البغوي، ١٤١٧هـ، ١٦٧).

الآية الثالثة: قال تعالى: (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَثْوَمُ مَنْ

مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِنَبِّئَهُمَا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (النور: آية ٣٣).

قوله تعالى: (وَلَيْسَتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا) أي وليعف، والعفة في العرف الامتناع من كل فاحشة، قال روية: يعف عن أسرارها بعد الفسق. يعني عن الزنى بها. (حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) يحتمل وجهين: أحدهما يغنيهم الله عنه بقلة الرغبة فيه. الثاني: يعني بمال حلال يتزوجون به. (الماوردي، د.ت، ص ٩٩).

(وَلَيْسَتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا) أي: ليطلب العفة عن الحرام والزنا الذين لا يجدون ما لا ينكحون به للصداق والنفقة، (حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) أي: يوسع عليهم من رزقه. (البغوي، ١٤١٧هـ، ٤٠).

(وَلَيْسَتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) هذا حكم العاجز عن النكاح، أمره الله أن يستعفف، أن يكف عن المحرم، ويفعل الأسباب التي تكفه عنه، من صرف دواعي قلبه بالأفكار التي تخطر بإيقاعه فيه، ويفعل أيضا، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (البخاري، ١٤٠٧هـ، رقم الحديث ٥٠٦٦). (السعدي، ١٤٢٠هـ، ٥٦٧).

وفيها أربعة أقوال: الأولى: قوله تعالى: (وَلَيْسَتَغْفِرِ الَّذِينَ) الخطاب لمن يملك أمر نفسه، لا لمن زمامه بيد غيره فإنه يقوده إلى ما يراه، كالمحجور عليه - قولاً واحداً - والأمة والعبد على أحد قولي العلماء. الثانية: و"استعفف" وزنه استفعل، ومعناه طلب أن يكون عفيفاً، فأمر الله تعالى بهذه الآية كل من تعذر عليه النكاح ولا يجده بأي وجه تعذر أن يستعفف. ثم لما كان أغلب الموانع على النكاح عدم المال وعد بالإغناء من فضله، فيرزقه ما يتزوج به، أو يجد امرأة ترضى باليسير من الصداق، أو تزول عنه شهوة النساء. وروى النسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة كلهم حق على الله عز وجل عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح الذي يريد العفاف والمكاتب الذي يريد الأداء الثالثة: قوله تعالى: (لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا) أي طول نكاح، فحذف المضاف. وقيل: النكاح ها هنا ما تنكح به المرأة من المهر والنفقة، كاللحاف اسم لما يلتحف به. واللباس اسم لما يلبس، فعلى هذا لا حذف في الآية، قاله جماعة من المفسرين، وحملهم على هذا قوله تعالى: (حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) فظنوا أن الأمور بالاستعفاف إنما هو من عدم المال الذي يتزوج به. وفي هذا القول تخصيص المأمورين بالاستعفاف، وذلك ضعيف، بل الأمر بالاستعفاف متوجه لكل من تعذر عليه النكاح بأي وجه تعذر، كما قدمناه، والله تعالى أعلم. الرابعة: من تافتت نفسه إلى النكاح فإن طول فالمستحب

له أن يتزوج، وإن لم يجد الطول فعليه بالاستعفاف فإن أمكن ولو بالصوم فإن الصوم له وجاء. (القرطبي، ١٣٨٤هـ، ٢٤٣).

الآية الرابعة: قال تعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (النور: آية ٦٠).

(وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ). والاستعفاف: طلب العفة، بفعل الأسباب المقتضية لذلك، من تزوج وترك لما يخشى منه الفتنة، (وَاللَّهُ سَمِيعٌ) لجمع الأصوات (عَلِيمٌ) بالنيات والمقاصد، فليحذرن من كل قول وقصد فاسد، وليعلمن أن الله يجازي على ذلك. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ٥٧٤).

والاستعفاف: التعفف، فالسین والتاء فيه للمبالغة مثل استجاب، أي تعففهن عن وضع الثياب عنهن أفضل لهن ولذلك قيد هذا الإذن بالحال وهو غير متبرجات بزينة أي وضعا لا يقارنه تبرج بزينة، والتبرج: التكشف، والباء في بزينة للملابسة فيؤول إلى أن لا يكون وضع الثياب إظهارا لزينة كانت مستورة. والمراد: إظهار ما عادة المؤمنات ستره. قال تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى.....) (الأحزاب: آية ٣٣)، فإن المرأة إذا تجلت بزينة من شأنها إخفاؤها إلا عن الزوج فكأنها تعرض باستجلاب استحسان الرجال إياها وإثارة رغبتهم فيها، وهي وإن كانت من القواعد فإن تعريضها بذلك يخالف الآداب ويزيل وقار سننها، وقد يرغب فيها بعض أهل الشهوات لما في التبرج بالزينة من الستر على عيوبها أو الإشغال عن عيوبها بالنظر في محاسن زينتها. (ابن عاشور، ١٣٨٤هـ، ٢٩٨).

وتزداد أهمية قيمة العفة في التعليم الرقمي نظراً لما تجلبه المستحدثات التكنولوجية من سبل للإغراء سواء للذكور أو الإناث، ومن تيسير طرق التواصل غير المشروع أو مشاهدة بعض الصور والمقاطع الخادشة ونحو ذلك مما قد يؤثر سلباً على هذه القيمة ويدعو لتعزيز الوعي بها.

١٢- قيمة الإتقان:

تعد قيمة إتقان العمل من القيم الإسلامية التي حثنا عليها رسولنا الكريم (ﷺ) بقوله: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (الهيثمي، ١٩٨٦، ٩٨)، وهي "ألزم ما تكون لميادين العلم والتعليم والثقافة، لأن العلم أشرف ما ميز الله به الأكرمين من خلقه، وقد أوجب الإسلام على المعلم أن يتقن عمله وينظر إلى المثل العليا، والمصلحة العامة أولاً، لا إلى المال والتلف عليه حيث إن هذا يعد استهانة بقيمة العلم التي يحملها المعلم وإضاعة لرسالته الجليلة" (الغزالي، ١٩٩٠، ٧٩).

ومن هنا ينبغي على المعلم أن يقوم بأداء كل عمل يوكل إليه على الوجه الأكمل دون النظر للعائد المادي أو المنفعة الشخصية من وراء هذا العمل، مع تحمل ما يواجهه من مصاعب وعقبات بنفس راضية، فمهنة المعلم مهنة ضمير، لأنه لا يستطيع أحد أن يراقب المعلم في أداء عمله وإتقانه له إلا ضميره فقط، فرعايته للتلاميذ ومساواته بينهم في المعاملة، واستخدام أساليب وطرق التدريس الملائمة أمور لا يطلع عليها سوى المعلم (طابع، ١٩٨٩، ٥٤٥).

وتتضح أهمية هذه القيمة فيما يلي:

- تدفع المعلم إلى الإخلاص والجدية في العمل ابتغاء وجه الله تعالى دون النظر للعائد المادي.
- تساعد المعلم على تقويم عمله الذي يقوم به واستكمال ما قد يشوبه من نقص.
- تجعل المعلم يقدر العمل ويحترم مواعيده، فلا يكون كثير الغياب بلا عذر، ولا يؤجل الأعمال عن أوقاتها المحددة.
- ينعكس التزام المعلم بهذه القيمة على سلوك تلاميذه فيتقنون أعمالهم في عصر أصبح فيه إتقان العمل وجودته من أهم عوامل التقدم الاقتصادي.

وتزداد أهمية هذه القيمة في التعليم الرقمي باعتبار أن كلاً من المعلم والمتعلم قد يعطون نفس الجدية للتعليم الرقمي مقارنة بالتعليم التقليدي، حتى إن بعض المتعلمين قد يسجل اسمه على الموقع أو رابط المحاضرة أو الحصة الدراسية ليثبت حضوره ثم ينصرف ولا يعود إلا في نهايتها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الأصولي في جانب التأصيل للقيم الإسلامية للتعليم الرقمي، كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة بتطبيق قبلي وبعدي وتتبعي، وذلك لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على التأصيل الإسلامي) على المتغير التابع (مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي).

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طلاب وطالبات التأهيل التربوي بمركز أسويط والبالغ عددهم (٩٣٥) طالباً وطالبة، وذلك باعتبارهم طلاباً دراسين من جهة، ويتم إعدادهم كمعلمين مستقبليين من جهة أخرى.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة- طلاب وطالبات مركز التأهيل التربوي بأسويط-؛ وذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٥٠) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة الأساسية:

اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٣٥) منهم (٢٦) إناث، و(٩) ذكور، تم اختيارهم بطريقة الإرياع الأدنى، حيث تم تطبيق المقياس قبلياً على جميع مجتمع الدراسة وكان الحضور منهم (٤٣٨) واستجاب منهم (٤١٧)، وتم استبعاد (١١) مقياساً لعدم اكتمال الاستجابة وبالتالي أصبح العدد (٤٠٦) وتحليل البيانات والحصول على الإرياع الأدنى وهم الأقل في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي بلغ عدد الإرياع الأدنى (٦٣) طالباً وطالبة، وافق منهم (٣٥) طالباً وطالبة على المشاركة في البرنامج وبالتالي مثلوا المجموعة التجريبية للدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على التأصيل الإسلامي.
- المتغير التابع: مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي.

أداة الدراسة:

مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي (إعداد الباحثين)

تم إعداد مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاء المقياس مكوناً من جزأين: شمل الجزء الأول البيانات العامة للمستجيب/ة. وتكون الجزء الثاني من ثلاثة محاور: شمل المحور الأول العبارات التي تقيس مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم، وتضمن المحور الثالث العبارات التي تقيس مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي المشتركة بين المعلم والمتعلم، وتكون كل محور من (١٥) عبارة، بإجمالي (٤٥) عبارة للمقياس ككل، وقد استخدم الباحثان لتقدير الدرجات مقياس ليكرت الثلاثي حيث كان أمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) ثلاث درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة بينما تتراوح على المقياس ككل ما بين (٤٥) إلى (١٣٥)

درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق المقياس:

استخدم الباحثان الاتساق الداخلي لحساب صدق المقياس؛ حيث يقصد به التجانس الداخلي للمقياس، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والمجموع الكلي للمقياس ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي.

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس ن = 50

المحور	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم	0,915**	0,957
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم	0,879**	0,937
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي المشتركة بين المعلم والمتعلم	0,892**	0,944

يتضح من الجدول (1) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين مجموع كل محور من محاور المقياس والمجموع الكلي للمقياس، كما يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور المقياس أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) مما يدل على قوة ارتباط تلك المحاور بالمقياس، كما يتضح أيضاً أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع محاور المقياس تقترب من الواحد الصحيح؛ حيث تراوحت بين (0,937 - 0,957)، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس دقته في القياس، وأن يعطي نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف مماثلة، وهناك طرق مختلفة لحساب ثبات المقياس، منها ألفا كرونباخ، أو إعادة تطبيق المقياس، والتي استخدمهما هذا البحث؛ كما يلي:

١- معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) معامل الثبات لمحاور المقياس ومجموعها (ن=٥٠)

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
٠,٩٠٨	١٥	مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم
٠,٨٥٦	١٥	مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم
٠,٨٨٤	١٥	مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي المشتركة بين المعلم والمتعلم
٠,٩٢٧	٤٥	المجموع

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور المقياس كبيرة حيث تراوحت القيم على المحاور الثلاثة ما بين (٠,٨٥٦ - ٠,٩٠٨)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (الثبات) لمجموع المحاور كبيرة (٠,٩٢٧).

٢- إعادة التطبيق

حيث تم تطبيق نفس الصورة من المقياس على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بفواصل زمني خمسة عشر يوماً، وبعد التأكد من توافر نفس ظروف إجراء المقياس في التطبيق الأول، وقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS، ومنه تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي للتطبيقين الأول والثاني حيث يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول (٣) معامل الارتباط بين المجموع الكلي للمقياس في التطبيق الأول والثاني بطريقة إعادة التطبيق

"بيرسون" ن= ٥٠

درجة الثبات	معامل الارتباط	مرات التطبيق
مرتفعة	**٠,٨٨٦	التطبيق الأول
		التطبيق الثاني

باستقراء الجدول السابق يتضح من معاملات الثبات لكلا التطبيقين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، وهي درجة ثبات مرتفعة تجعلنا نطمئن إلى صلاحية

استخدام المقياس كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته، كما تعنى هذه النتيجة أن المقياس ثابت إلى حد كبير مما يعنى أن المقياس يمكن أن يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، وكذلك خلو المقياس من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس المقياس.

ملامح البرنامج التدريبي القائم على التأسيس الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي:

أهداف البرنامج: هدف البرنامج بشكل رئيس تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي سواء فيما يخص المعلم أو المتعلم أو القيم المشتركة بينهما.

مكان تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج بمركز التأهيل التربوي في أسيوط.

مدة تطبيق البرنامج: استغرق تطبيق البرنامج (١٤) أسبوعاً بواقع جلستين أسبوعياً إحداهما مباشرة والأخرى أون لاین عبر برنامج تيميز، مدة كل جلسة ساعة ونصف تقريباً، وتم البدء في البرنامج من بداية شهر ١١ واستمر حتى نهاية شهر ١٢، كما تم تطبيق المقياس تتبعياً في منتصف شهر فبراير.

عدد جلسات البرنامج: تكون البرنامج من (١٤) أربعة عشرة جلسة على النحو التالي:

- الجلسة الأولى: التعارف والتعريف بالبرنامج.
- الجلسة الثانية: قيمة العدل بين المتعلمين.
- الجلسة الثالثة: قيمة الزمن وحسن استثمار الوقت
- الجلسة الرابعة: قيمة الاحترام.
- الجلسة الخامسة: قيمة الحوار.
- الجلسة السادسة: قيمة المسؤولية الاجتماعية.
- الجلسة السابعة: قيمة الاتصال الرقمي.
- الجلسة الثامنة: قيمة الحلم.
- الجلسة التاسعة: قيمة التعاون.
- الجلسة العاشرة: قيمة الحفاظ على الخصوصية.
- الجلسة الحادية عشرة: قيمة الأمانة.
- الجلسة الثانية عشرة: قيمة العفة.

- الجلسة الثالثة عشرة: قيمة الإتقان.
 - الجلسة الرابعة عشرة: الجلسة الختامية وفيها التطبيق البعدي للمقياس وتوجيه الشكر للمتدربين وتحديد موعد التطبيق التبعي للمقياس.
- الأساليب والاستراتيجيات التدريبية المستخدمة في البرنامج:** تضمن البرنامج بعض الأساليب والاستراتيجيات التي تمثلت فيما يلي:

- التطبيقات والممارسات العملية.
- الحوار والمناقشة.
- التعلم التعاوني.
- الإلقاء والمحاضرة.
- النمذجة.
- لعب الأدوار.
- القصة.
- التعليم عن بعد.

الأدوات والأساليب المستخدمة في البرنامج:

- جهاز لاب توب.
- أقلام.
- أوراق طباعة.
- السبورة.
- داتا شو.
- بعض الرسوم واللوحات التوضيحية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفروض وهي:

- معامل ارتباط بيرسون، لحساب الاتساق الداخلي ولحساب معامل ثبات درجات الاختبارين.

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين Paired Samples t-test، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.
- معادلة حساب حجم التأثير باستخدام قوة العلاقة بين المتغيرات ومنه مربع إيتا (η^2).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، وتمت الإجابة عن السؤال الثالث من خلال ما تم عرضه في الإجراءات المنهجية للدراسة فيما يتعلق بملامح البرنامج التدريبي المقترح.

وللإجابة عن السؤال الرابع للدراسة والذي نص على ما يلي: ما فاعلية البرنامج القائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي؟ تمت صياغة فروض الدراسة والتحقق منها، وذلك على النحو التالي:

نتائج الفرض الأول الذي نص على ما يلي: يوجد مستوى متوسط من الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج.

وللتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة؛ قام الباحثان بتطبيق مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي على عينة من الطلاب قبل تطبيق البرنامج، ثم قاما بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة (One Sample T-Test) ومستوى الدرجة الكلية لمحاور المقياس ومجموعه، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) الفرق بين المتوسط التجريبي في القياس القبلي والمتوسط الفرضي لمقياس مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي

المقياس	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم	٢٢,٣٧	١,٨٥	٢٢,٥	٠,٤١١-	٠,٦٨٣
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم	٢١,٧١	٣,٣١	٢٢,٥	١,٤٠٣-	٠,١٧٠
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية	٢٢,١٤	٣,٢٦	٢٢,٥	٦٤٩.-	٠,٥٢١

للتعليم الرقمي المشتركة بين المعلم والمتعلم					
٠,٢٧٨	١,١٠٣-	٦٧,٥	٦,٨٢	٦٦,٢٣	الدرجة الكلية للمقياس

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد العينة على محاور الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي والدرجة الكلية، والمتوسط الفرضي لهذه المحاور والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المتوسط الفرضي، وهو ما يعني أن مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى طلاب برنامج التأهيل التربوي بأسويط قبل تطبيق البرنامج جاء متوسطاً.

تشير النتيجة السابقة لقبول الفرض الأول الذي نص على ما يلي: يوجد مستوى متوسط من الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة لكون اكتساب هذه القيم في الغالب قائم على الخبرة الذاتية دون تعرض أفراد عينة الدراسة لبرامج متخصصة أو دورات تدريبية تنمي وتعزز هذه القيم لديهم ولذا جاء مستواها متوسطاً وليس مرتفعاً كما هو المأمول، خاصة وأن هذه القيم متعددة ومتنوعة وتتطلب تدريباً متخصصاً لاكتسابها ولا يكفي فيها الخبرة الذاتية، كما أن تدريباً عملياً عليها وهو ما لم يحدث لأفراد عينة الدراسة.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء تزايد دخول في حياة الإنسان اليومية ومنها الميدان التعليمي، وجلبت معها في الوقت ذاته مشكلات أخلاقية، وكلما شاع استخدامها زادت المشكلات الأخلاقية التي تتطلب التوعية بها وتعزيز الوعي بالقيم الضابطة لاستخدام هذه التقنيات (قايا، ٢٠٢٣، ١٧٣، ١٧٤).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة الضلعان (٢٠٢٤): التي أشارت إلى أن توافر الكفايات الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية جاء متوسطاً خاصة ما يتعلق بالجانب الأخلاقي، كما تتفق مع دراسة الحربي (٢٠٢٢): التي توصلت إلى أن واقع آداب السلوك الرقمي الإيجابي في المشاركة داخل الفصل الافتراضي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة جاء متوسطاً، ودراسة خليفة (٢٠٢١): التي توصلت إلى أن درجة ممارسة الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية للقيم الرقمية جاءت متوسطة.

نتائج الفرض الثاني الذي نص على ما يلي: يوجد مستوى مرتفع في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة؛ قام الباحثان بتطبيق مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي على عينة من الطلاب بعد تطبيق البرنامج، ثم قاما بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة (One Sample T-Test) ومستوى الدرجة الكلية لمحاوَر المقياس ومجموعه، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) الفرق بين المتوسط التجريبي في القياس البعدي والمتوسط الفرضي لمقياس مستوى الوعي

بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي

المقياس	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم	٤١,٥١	٤,٢٢	٢٢,٥	**٢٦,٦٢٩
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم	٤١,٦٦	٤,١٧	٢٢,٥	**٢٧,١٦٣
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي المشتركة بين المعلم والمتعلم	٤١,٤٦	٤,٢٩	٢٢,٥	**٢٦,١٢٣
الدرجة الكلية للمقياس	١٢٤,٦٣	١٢,٢٥	٦٧,٥	**٢٧,٥٧٩

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ينتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على محاور الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي والدرجة الكلية، والمتوسط الفرضي لهذه المحاور والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المتوسط التجريبي، وهو ما يعني ارتفاع مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى طلاب برنامج التأهيل التربوي بأسويط بعد تطبيق البرنامج.

تشير النتيجة السابقة لقبول الفرض الثاني الذي نص على ما يلي: يوجد مستوى مرتفع في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وهو ما يشير لفاعلية برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم.

وهو ما يمكن أن يعزى لمادة المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج وما تضمنه من مادة علمية حول هذه القيم واستراتيجيات تدريسية وتدريبية لتعزيز الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية المرتبطة بهذه القيم مما أسهم في رفع مستوى الوعي بها، وبخاصة أن المجتمع بحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية

للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة جديدة تتضمن ضرورة توعية المعلمين والمتعلمين بالحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها وهم يتعاملون مع تلك التكنولوجيات، وكذلك الالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها وهم يتعاملون معها (الدهشان، والفويهي، ٢٠١٥، ٥، ٦).

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه تم في البرنامج مراعاة أنه يعد إكساب الأفراد آداب السلوك المرغوب وأخلاقيات التعامل وقواعد السلامة على الإنترنت، والحقوق، والمسؤوليات، وغيرها من القيم والقوانين الخاصة بالاستخدام للفضاء الرقمي. وقد أكدت دراسة (Wang & Xing 2018)، ودراسة عبد الرازق (٢٠٢٠م) ودراسة الشهري (٢٠٢٠) على أهمية تعزيز هذه القيم لدى الطلاب وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية لضمان تعاملهم الأخلاقي الآمن والذكي مع التقنية وتمكينهم من الاستفادة منها. فتعزيز هذه القيم لدى الطلاب يسهم في رفع وعيهم بكيفية التعامل مع التكنولوجيا بشكل يساعد في حماية حقوقهم وحقوق الآخرين، مما يساعد في تحقيق بيئة رقمية آمنة ومستدامة (الزهراني، ٢٠٢١م). كذلك يسهم بفاعلية في توفير مجتمع رقمي وواع ومتمكن من التعامل مع التحولات العالم الرقمي بأمان (العنبي، والربيع، ٢٠٢٢م).

نتائج الفرض الثالث الذي نص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض؛ قام الباحثان بتطبيق مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي على عينة من الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج، ثم قاما بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لعينتين مرتبطتين، بالإضافة لتوضيح حجم التأثير البرنامج، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين

متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي للمقياس ومحاورة ن = ٣٥

المهارة	القياس القبلي/ البعدي	العدد	المتوسط	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة z	مستوى الدلالة
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم	القبلي	٣٥	٢٢,٣٧	١,٨٥	٣٤	٢٥,٧٨-	٠,٠٠٠١
	البعدي	٣٥	٤١,٥١	٤,٢٢			
مستوى الوعي بالقيم	القبلي	٣٥	٢١,٧١	٣,٣١	٣٤	٢٣,٦٨-	٠,٠٠٠١

المهارة	القياس القبلي/ البعدي	العدد	المتوسط	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة z	مستوى الدلالة
الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم	البعدي	٣٥	٤١,٦٦	٤,١٧			
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم	القبلي	٣٥	٢٢,١٤	٣,٢٦	٣٤	- ٢٠,٠٧٥	٠,٠٠٠١
	البعدي	٣٥	٤١,٤٦	٤,٢٩			
المقياس ككل	القبلي	٣٥	٦٦,٢٣	٦,٨٢	٣٤	٢٥,٠٢-	٠,٠٠٠١
	البعدي	٣٥	١٢٤,٦٣	١٢,٢٥			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي على المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (-٢٥,٠٢)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,0001$).

كما تضمن مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي (الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم - الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم - الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي المشتركة بين المعلم والمتعلم) والتي أمكن عرض نتائجها فيما يلي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لمحاور الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) للمحاور الثلاثة على الترتيب (-٢٥,٧٧٧)، (-٢٣,٦٨٢)، (-٢٠,٠٧٥)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.

- حجم التأثير للبرنامج..... في رفع مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى الطلبة مجموعة البحث التجريبية

وقام الباحثان بحساب حجم التأثير للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالقيم الإسلامية

للتعليم الرقمي بعد تطبيق البرنامج: بحساب مربع إيتا (η^2) وذلك اعتماداً على المعادلة الرياضية التالية (الكناني، ٢٠١٢):

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث تشير الرموز (η^2) إلى حجم التأثير، (df) إلى درجة الحرية، (t) إلى قيمة ت المحسوبة، ثم فسر الباحثان النتائج في ضوء مؤشرات "جاكوب كوهين" Jacob Cohen الواردة بالجدول التالي.

جدول (٧) مؤشرات Jacob Cohen لتفسير حجم التأثير والفاعلية

المؤشر	منخفض	متوسط	كبير
η^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

والجدول: يوضح قيم (η^2)

ويتضح ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨) حجم التأثير للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي بعد تطبيق البرنامج

المحاور	t	df	مربع إيتا	حجم التأثير
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية الخاصة بالمعلم الرقمي	-٢٥,٧٧٧	٣٤	٠,٨٩٩	كبير
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية الخاصة بالمتعلم	-٢٣,٦٨٢	٣٤	٠,٨٧٨	كبير
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية المشتركة بين المعلم والمتعلم	-٢٠,٠٧٥	٣٤	٠,٨٦٩	كبير
الدرجة الكلية للمقياس	-٢٥,٠٢٢	٣٤	٠,٨٩٩	كبير

ويتضح من نتائج الجدول السابق وجود حجم تأثير كبير للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج على

مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي، وهذا يدل على فعالية البرنامج في رفع الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى مجموعة الدراسة التجريبية من الطلاب.

تشير النتيجة السابقة لقبول الفرض الثالث الذي نص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يشير لفاعلية برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم.

وهو ما يمكن أن يعزى لكون أفراد عينة الدراسة لم يتعرضوا لتدريب متخصص يتعلق بتعزيز القيم الإسلامية للتعليم الرقمي لديهم ولكن عندما تم تعرضهم لهذا التدريب كان لذلك أثر إيجابي في تعزيز مستوى القيم الإسلامية للتعليم الرقمي لديهم ومن ثم جاءت الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي وكانت لصالح التطبيق البعدي.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه تم مراعاة ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية من أنه أهمية تعزيز قيم التعليم الرقمي ضرورة ملحة في ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا في التعليم والحياة اليومية بشكل عام. فتعلم هذا القيم يتيح للطلاب التعامل مع التكنولوجيا بذكاء مما ينعكس إيجابيا على حياتهم الشخصية ومجتمعاتهم. فهي تؤدي دوراً مهماً في توجيه الطلاب لفهم مبادئ التعامل مع التقنية وتطبيقها. كما تتيح لهم القدرة على التعامل بذكاء وفاعلية مع أدوات التقنية الرقمية. وحول ذلك تشير دراسة (Choi et al. 2017) الى أن تعزيز قيم التعليم الرقمي في المدارس يرفع من وعي الطلاب بمخاطر الإنترنت ويساعدهم على تطوير المهارات اللازمة لاستخدامه بفاعلية. كما يؤكد على أن الطلاب الذين تلقوا تعليماً يركز على مبادئ التعليم الرقمي أظهروا قدرة أعلى على إدارة تفاعلاتهم الرقمية بشكل مسؤول، وتؤيد دراسة كلا من النملة والسليم (٢٠٢٢م) ودراسة مسعود والنمري (٢٠٢٣م) هذه النظرية وأن دمج قيم التعليم الرقمي في المناهج الدراسية يعزز وعي الطلاب بالسلوكيات الرقمية الإيجابية ويحمي أمنهم

نتائج الفرض الرابع الذي نص على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة؛ قام الباحثان بتطبيق مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي على عينة من الطلاب بعد التطبيق البعدي بشهر ونصف، ثم قاما بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لعينتين مرتبطتين، بالإضافة لتوضيح حجم التأثير البرنامج، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين
متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي للمقياس ومحاوره ن = ٣٥

المحور	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	المتوسط	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة Z	مستوى الدلالة
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم	البعدي	٣٥	٤١,٥١	٤,٢٢	٣٤	-	٠,٣٨
	التتبعي	٣٥	٤٢,٣٤	٣,٠٩			
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم	البعدي	٣٥	٤١,٦٦	٤,١٧	٣٤	-١,١٤	٠,٢٦٤
	التتبعي	٣٥	٤٢,٧١	٣,١٧			
مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم	البعدي	٣٥	٤١,٤٦	٤,٢٩	٣٤	-	٠,٣٦٦
	التتبعي	٣٥	٤٢,٣١	٣,٠٤			
المقياس ككل	البعدي	٣٥	١٢٤,٦٣	١٢,٢٥	٣٤	-١,٠٢	٠,٣١٧
	التتبعي	٣٥	١٢٧,٣٧	٨,٩١			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في التطبيق البعدي، ومتوسط رتب درجاتهم في التطبيق التتبعي على المقياس ككل؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (-١,٠٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0,05$).

كما تضمن مقياس مستوى محاور الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) للمحاور الثلاثة على الترتيب (-٠,٨٨٩)، (-١,١٤)، (-٠,٩١٦).

تشير النتيجة السابقة لقبول الفرض الرابع الذي نص على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

وهو ما يمكن عزوه لبقاء أثر البرنامج، خاصة وأنه تم فيه استخدام استراتيجيات وأساليب تدريبية تساعد المتعلمين على اكتساب القيم المتطلبة معرفياً ووجدانياً ومهارياً مما يجعلها أكثر بقاءً لديهم، إضافة لتوعيتهم بأهمية هذه القيم وما يترتب على الالتزام بها من آثار إيجابية تتمثل تعزيز الأمن الرقمي، وتعزيز مستوى التفكير الناقد، وتحفيز الإبداع والابتكار، وتطوير المهارات الاجتماعية، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وهو ما أدرجته دراسات عبدالهادي والعاروري (٢٠٢٢م)، النملة والسليم (٢٠٢٢)، خليل (٢٠٢٠)، الصاعدي (٢٠١٨)، الدهشان (٢٠١٥)، المسلماني (٢٠١٤)، Gleason & Gillern (2018)، Ribble (2015).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١. تضمين البرنامج بشكل جزئي ببعض المقررات الدراسية بكليات إعداد المعلمين وبرامج وتأهيلهم بما يسهم في تعزيز القيم الإسلامية للتعليم الرقمي لديهم، وذلك من خلال إضافة القيم التي تضمنها البرنامج كمحتوى دراسي يقرر على طلاب كليات التربية بشكل مستقل أو مدمج مع بعض المقررات الأخرى.
٢. التوسع في عقد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتعزيز وعيهم بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي، وذلك من خلال تشكيل فريق متخصص من التربويين يتولون إعداد هذه البرامج وتطبيقها مع إتاحة الفرصة للمعلمين للاشتراك فيها وتيسير ذلك لهم.
٣. تضمين القيم الإسلامية للتعلم الرقمي ببعض المقررات الدراسية للمتعلمين بمراحل التعليم المختلفة حسب طبيعة كل مرحلة واحتياجات المتعلمين بها.
٤. عمل ميثاق أخلاقي معتمد من جهات مختصة للقيم الإسلامية للتعليم الرقمي ومتابعة تنفيذه بشكل مستمر لضمان أكبر قدر من الالتزام بهذه القيم.
٥. التوسع في عقد المؤتمرات المتخصصة في مجال التعليم الرقمي والأخلاقيات المرتبطة به.
٦. تشكيل فريق متخصص لرصد المخالفات الأخلاقية للتعليم الرقمي سواء من جانب المعلم أو المتعلم ووضع الأطروحات المناسبة للحد منها.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً للدراسة وارتباطاً بموضوعها يقترح الباحثان بعض الموضوعات المستقبلية الآتية:

١. فاعلية برنامج قائم على التأصيل الإسلام لتعزيز قيم الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس الثانوية.
٢. متطلبات تعزيز القيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى معلمي المرحلة المتوسطة وآليات تفعيلها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٣. مخاطر التعليم الرقمي وآليات التغلب عليها من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية".
٤. فاعلية برنامج قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز القيم الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب.
٥. مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى معلمي وطلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٦. طبيعة العلاقة بين الطالب والمعلم في التعليم الرقمي "دراسة تأصيلية من منظور التربية الإسلامية"

المراجع:

المراجع العربية

- الإبراشي، محمد عطية. (٢٠٠٣). روح الإسلام، القاهرة، مكتبة الأسرة.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن. (١٩٧٩). صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، بيروت، دار المعرفة، ط٢.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن. (د.ت). صيد الخاطر، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ابن القيم، محمد. (د.ت). مدارج السالكين، تهذيب: عبد المنعم العزّي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم. (٢٠٢٤). تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، تحقيق محمد هاشم الندوي، عمان، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن حنبل، أحمد. (د.ت). مسند أحمد، بيروت، المكتب الإسلامي.
- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن. (١٩٩٧). الذيل على طبقات الحنابلة، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن سعود، عبد المجيد. (٢٠٠٩). القيم التربوية، والمجتمع المعاصر، قطر، المكتبة الإسلامية.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر. (١٩٨٤م). تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، تونس، الدار التونسية للنشر.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم، ط٢، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (د. ب)، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- أبو طالب، رشا علي عذب. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي إستراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٤، أبريل، الجزء الثاني، ص٥٠٧ - ٥٧٦.
- الأصفهاني، الحسين بن محمد. (١٤١٢هـ). مفردات ألفاظ القرآن، دمشق، دار القلم.
- الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. (١٩٧٤). حلية الأولياء، القاهرة، مكتبة السعادة.

- ألطف، إياد. (٢٠١٩). أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية وتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٠، العدد ٢، أبريل ٢٠١٩، ص ص ٢٨١ - ٣١٢.
- الأمير، إيمان بنت حسين بن حسن. (٢٠١٦). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدي طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن، مجلد ٥، ع ٢ شباط، ص ص ١٨ - ٣١.
- أمين، محمد. (٢٠١٧). درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية للقيم الإسلامية من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، الأردن، (٤)٤٤، ص ص ٢٥٧ - ٢٧٥.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٠٧هـ). صحيح البخاري، دمشق، دار ابن كثير.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٠٩هـ). الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٣، بيروت، دار البشائر الإسلامية.
- البغوي، الحسين بن مسعود. (١٤١٧هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن -تفسير البغوي، ط ٤، الرياض، دار طيبة.
- بوفتين، ياسمين. (٢٠١٦). دور معلمات التربية البدنية في تعزيز المهارات القيادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
- البيضي، محمد سعد. (٢٠٠٦). العلاقة بين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومقررات الإعداد التخصصي لمعلم التربية الإسلامية في كلية التربية جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، اليمن.
- الترمذي، محمد بن عيسى السلمي. (١٩٩٨). الجامع الصحيح "سنن الترمذي"، بيروت، دار الرسالة.
- جاء الله، أحمد. (٢٠٠٨). الإسلام والحوار الديني "المفهوم الأهداف الضوابط"، المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، مكة المكرمة، المنعقد في الفترة: ٤-٦/٢٠٠٨م.
- الجرجاني، علي بن محمد. (١٤٢٣هـ). التعريفات، بيروت، دار الكتاب العربي.

-الحارثي، زايد عجيل. (٢٠٠٢). واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

-الحازمي، حنان محمد قاضي. (٢٠٢١). التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقااهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٠، الجزء الرابع، أبريل، ٢٢٩ - ٢٩٤.

-حامد، سهير عادل، وفائق، تلا عاصم. (٢٠١٩). التعليم الرقمي: مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، جامعة بغداد، العراق، ٧٤، ١٣٧ - ١٤٨.

-الحري، زياد بن عطية الله بن حميد اللهيبي. (٢٠٢٢). واقع آداب السلوك الرقمي في المشاركة داخل الفصل الافتراضي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد ٨٨، العدد ٥، أكتوبر، ١٤١ - ١٨٦.

-حسن، محمد جبريل إبراهيم. (٢٠٢٢). مخاطر الثورة الرقمية وصدائها التشريعي: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الفقه والقانون، المغرب، العدد (١٢٢)، صلاح الدين دكداك، دجنبر.

-حسن، نعمة عبد السلام محمد. (٢٠١٧). دور الأندية الطلابية في تعزيز قيمة التعاون لدى طالبات جامعة الدمام وأثر ذلك على تحصيلهن الدراسي. مجلة كلية التربية بالإسكندرية-مصر، ٢٧(١)، ١٩-٤١.

-حسين، علياء محمد فكري والحجازي، خالد محمد. (٢٠١٥). القائد الصغير ومهارة تخطيط الوقت وإدارة الذات. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

-حمادة، سلمان سعد سلمان محمد. (٢٠٢٢). مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي وسبل تعميقه "دراسة ميدانية"، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقااهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٣، يناير، الجزء الأول، ص ص ٤٤٥ - ٤٨٣.

-الخادمي، نور الدين بن مختار. (٢٠٠١). علم المقاصد الشرعية، السعودية، مكتبة العبيكان.

-خليفة، عبد الحكم سعد محمد. (٢٠٢١). القيم الرقمية لدى الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقااهرة، جامعة الأزهر، المجلد ٤٠، العدد ١٨٩، الجزء الأول، يناير، ص ص ١٠٢ - ١٨٧.

- خليل، سحر عيسى. (٢٠٢٠). دور أئمة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج، (٧٣)، ٥٤٢ - ٥٩٤.
- داينيل أدلوان. (٢٠٢٣). إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم وكيف سيؤثر على المعلمين في عام ٢٠٢٣ م متاح على الرابط [//www.classpoint.io/blog/ar/،https](https://www.classpoint.io/blog/ar/)
- الدبيسي، عبد الكريم جبر، والطاهات زهير ياسين. (٢٠١٢). مجلة الاتصال والتنمية، العدد ٦، بيروت، دار النهضة العربية.
- دحماني، سمير. (٢٠١٩). دور التعليم الرقمي في تلبية الحاجات والرغبات العلمية والمعرفية للمتعلم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع٨، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ص ٢٥ - ٣٨.
- الدخيل الله، دخيل بن عبد الله. (٢٠٠٥). احترام الأبناء للوالدين كما يراه الوالدان "دراسة مسحية لعينة من الآباء والأمهات في مدينة الرياض"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- درويش، مسعد حامد معوض، وهاشم، عاطف محمد محمد. (٢٠٢٣). رؤية تربوية مقترحة لبناء ضوابط أخلاقية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، العدد ٢٠٠، الجزء الثالث، ديسمبر، ٦٥٣ - ٧١٢.
- الدeshان، جمال علي، والفويهي، هزاع. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، ٣٠ (٤)، ١-٤٢.
- رسلان، ياسر حسين عبد العليم. (٢٠٢٣). التحكم الرقمي والوعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ٢٠٠، الجزء الثاني، ديسمبر، ٤١٥ - ٤٥٨.
- زايد، أحمد. (٢٠١٠). المواطنة والمسؤولية الاجتماعية: مدخل نظري، المؤتمر السنوي الحادي عشر، "المسؤولية الاجتماعية والمواطنة" ١٦ - ١٩ مايو، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- الزحيلي، وهبة. (١٣٢١هـ). التفسير الوسيط، بيروت، دار الفكر المعاصر.

-الزهراني، حسن محمد. (٢٠٢١). درجة وعي طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمفهوم المواطنة الرقمية. مجلة الجامعة الإسلامية: للعلوم التربوية والاجتماعية، (٦)، ٣٩١ - ٤٤٥.

-السباعي، المهدي الذهبي، ومعمري، محمد. (٢٠١٢). الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية لعينة من أساتذة جامعة أدرار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة أدرار، الجزائر.

-السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٠هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت، مؤسسة الرسالة.

-سمير، خالد. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي في التعليم، التعريف والاستخدام والأدوار والمميزات متاح على الرابط <https://blog.zamn.app/>

-سهل، ليلي. (٢٠١٩). الأدوار الجديدة للمعلم والكفايات اللازمة ليقوم بها، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع ٣٧، ص ١٠٥ - ١٢٠، ٢٠١٩.

-السيوطي، الجلال الدين. (١٤١٠هـ). الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، بيروت.

-الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (١٩٩٧). الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان.

-الشهري، مريم محمد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث. مكة المكرمة.

-شوقي، أحمد. (١٩٩٤). الموسوعة الشوقية، جمع: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي.

-الصاعدي، أحمد عيد. (٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٥ (٩٩)، ١٢٧ - ١٥٣.

- الضلعان، محمد بن صلال نايل. (٢٠٢٤). مدى توافر الكفايات الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد ١٢٦، العدد ١، ص ص ٦٦١ - ٦٩٢.
- طابع، فيصل الراوى. (١٩٨٩). القيم الأخلاقية لدى المعلمين، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، العدد الرابع، مارس، ٥٢٩ - ٥٥٥.
- الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠هـ). جامع البيان في تأويل القرآن، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- طنطاوي، مصطفى عبد الله. (٢٠٢٣). توظيف التطبيقات الرقمية القرآنية وموجهات تطويرها لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ٢٠٠، الجزء الثالث، ديسمبر، ٩٣٥ - ٩٧١.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٤). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد الحكيم، شيرين صلاح. (٢٠٢١). التعليم الإلكتروني كمتطلب لمهارات القرن الحادي والعشرين وتدريب معلمي الرياضيات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، استونيا، ٤ (٢). ١٣١-١٥٣.
- عبد الرازق، ابتسام عمر. (٢٠٢٠). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس-كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١، (٢١)، ١٣٥ - ١٦٧.
- عبد السلام، كريمان محمد. (٢٠٠٧). الاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد الهادي، دارين نهيد، وعاروري، يوسف محمود. (٢٠٢٢). درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية. مجلة جرش للدراسات والبحوث، ٢٣ (٢٨)، ٣٩٢٣ - ٣٩٤٢.
- العتيبي، منصور بن نايف، والربيع، علي بن أحمد. (٢٠٢٢). دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية. مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، ع ١٠، ٦٤٩ - ٦٢٨.

- العتيبي، نمر. (١٤٣٢هـ). نظرة حول التعزيز والعقاب. موقع بروفيسور سلطان العويضة، قسم الصحة النفسية والعلاج النفسي. من قبل وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية.
- عثمان، سيد (١٩٩٧). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عدد من المختصين بإشراف، حميد، صالح بن عبد الله. (١٤٣٥هـ). نصرته النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ط٤، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- عمارة، محمد. (١٩٨٥). الإسلام وحقوق الإنسان، ضرورات لا حقوق، مجلة عالم المعرفة، العدد (٨٩) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عودة، ياسر علي محمد. (٢٠١٤). المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة غزة، غزة.
- عياصرة، علي والفاضل، محمد. (٢٠٠٦). الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسة التربوية. عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١٢). مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر.
- الغزالي، أبو حامد محمد. (١٩٩٣). المستنقى، تحقيق: محمد عبد السلام عبدالشافى، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الغزالي، محمد. (١٩٩٠). خلق المسلم، ط ٣، الإسكندرية، دار الدعوة.
- فلاتة، إبراهيم محمود. (٢٠٠٩). العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها، مكة المكرمة، مطابع الصفا.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (١٩٩٧). القاموس المحيط، ج ١، بيروت، دار الفكر.
- القابسي، أبو الحسن. (د.ت). الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، تحقيق: عبد الأمير شمس الدين، الموسوعة التربوية، بيروت، الشركة العالمية للكتاب.
- قاسم، جميل محمد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- قايا، نازان يشيل. (٢٠٢٣). المشكلات الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، مقالة مترجمة، المجلة العلمية لرئاسة الشؤون الدينية التركية، المجلد (٥)، العدد (١)، مصطفى حمزة ترانس، تركيا، يونيو، ١٧٠ ١٩٣.
- القحطاني، خالد بن ناصر بن مذكر. (٢٠٢٣). مدى توافر الكفاءة الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٩٠ (٢)، ٤٨٣-٥٣٩.
- القرطبي، محمد بن أحمد. (١٣٨٤هـ). الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية.
- القرني، ظافر أحمد مصلح. (٢٠٢١). استشراف مستقبل التعليم والتعلم الرقمي بعد جائحة كورونا، مجلة الطائف للعلوم الإنسانية، المجلد ٧، العدد ٢٥٥، ٨٤٧ - ٨٩٩.
- الكفوي، أيوب بن موسى. (١٩٩٣). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم. (٢٠١٢). الإحصاء النفسي والتربوي. عمان، دار المسيرة.
- الكيلاني، ماجد عرسان. (١٤٠٩هـ). فلسفة التربية الإسلامية، مكة المكرمة، مكتبة هادي، ط٢.
- الماوردي، علي بن محمد. (١٩٧٣). أدب الدين والدنيا، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة، مكتبة البابي الحلبي.
- الماوردي، علي بن محمد. (د.ت). تفسير الماوردي - النكت والعيون، بيروت، دار الكتب العلمية.
- المباركفوري، صفي الرحمن. (١٤٢٧هـ). الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بيروت، دار الهلال.
- محرم، أحمد مصطفى معوض محمد. (٢٠٢٢). استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق (Deepfake) في قذف الغير نموذجًا دراسة فقهية مقارنة معاصرة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، الجزء (١)، العدد (٣٩)، جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، مصر، أكتوبر.
- محمود، إيمان. (٢٠٢٠). أثر تفاعل بعض نظم الذكاء الاصطناعي والمستوى الدراسي على الوعي الذاتي وجودة الحياة لدى عينة من طلاب المرحلة العمرية ١٧.١٦

- سنة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، ١
(١١٩)، ٢٥٩.٢٩٨.
- مسعود، أفنان عمر، والنمري، حنان سرحان. (٢٠٢٣). أبعاد المواطنة الرقمية في
مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها بمكة المكرمة:
دراسة نوعية وكمية. مجلة المناهج وطرق التدريس. المركز القومي للبحوث،
غزة، فلسطين، ٢ (١٣)، ٥٥ - ٧٢.
- المسلماني، لمياء. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. عالم التربية،
مصر، عدد ٤٧، ٢، ١٥ - ٩٤.
- المغراوي، أحمد بن أبي جمعة. (١٤٠٧هـ). جامع جوامع الاختصار فيما يعرض بين
المعلمين وآباء الصبيان، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- المقدسي، محمد بن مفلح. (١٤١٧هـ). الآداب الشرعية والمنح المرعية، مكة المكرمة،
مكتبة نزار مصطفى الباز.
- الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية تحديات وآمال، القاهرة، دار
السحاب للنشر.
- منصور، زكية بنت يحيى عطا الله. (٢٠٠١). الاحترام وتطبيقاته كما تراه معلمات
وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- المنصوري، نبيل، وزريقي، سليم، وطراد، توفيق. (٢٠٢١). جائحة كورونا وانعكاساتها
على منظومة القيم السائدة. مجلة الدراسات النفسية والتربوية. الجزائر، أغسطس،
المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٨٦ - ٣٠٠.
- المهدي، مجدي صلاح. (٢٠٠٩). الأدوار المتجددة للمعلم في عصر المعرفة على
ضوء توجهات الفكر التربوي الإسلامي، بحث قدم إلى المؤتمر العلمي الثاني
(دور المعلم في عصر التدفق المعرفي) جامعة جرش الخاصة، الأردن.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. (٢٠٠٨). الأخلاق الإسلامية وأسسها، دمشق،
دار القلم.
- النجيلي، عبد القادر عبد الرحمن، سعادة، جودت أحمد. (٢٠٢٣). أثر استخدام
استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي ودافعتهم
نحو التعلم لمادة الثقافة الإسلامية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية

- النوعية، رابطة التربويين العرب، مصر، العدد ٣١، ج ١، شهر يوليو، ٤١ - ٧٢.
- النملة، مها، والسليم، غالية. (٢٠٢٢). دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الأردن، ٢ (١١)، ٣٩٧ - ٤١٨.
- النووي، محي الدين محمد بن شرف. (١٤١٥هـ). المجموع، حققه محمد نجيب المطبوعي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- النووي، محي الدين محمد بن شرف. (١٩٩٣). كتاب العلم والمتعلم، تحقيق: عبد الله بدران، دمشق، دار الخير.
- هاشم، عاطف محمد محمد. (٢٠٢١). منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في ترسيخ التنوع الثقافي "دراسة تحليلية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة.
- الهاشمي، عبد الحميد محمد. (د.ت). الفروق الفردية دراسة تحليلية تطبيقية في مجال التربية والاجتماع، دمشق، دار التربية.
- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (١٩٨٦). مجمع الزوائد للهيثمي، ج ٤، القاهرة، دار الريان للتراث.

المراجع الأجنبية

- Barzman, M., Gerphagnon, M., Aubin-Houzelstein, G., Baron, G. L., Benard, A., Bouchet, F., ... & Mora, O. (2021). Exploring Digital Transformation in Higher Education and Research via Scenarios. *Journal of Futures Studies*, 25(3), 65-78.
- Choi, M., Glassman, M., & Cristol, D. (2017). What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale. *Computers & Education*, 107, 100-112.
- Dostál, J., Wang, X., Steingartner, W. & Nuangchalerm, P. (2017). Digital intelligence-new concept in context of future of school education, in 10th International conference of education, research and innovation, Seville, SPAIN,. 3706-3712.
- Gleason, Benjamin & Gillern, Sam Von. (2018). Digital Citizenship with Social Media. *Educational Technology & Society*. 1(21). 200-212.
- Laninhun, B. A. (2019). Influence of Social Networking Sites on the Moral Values of Selected Undergraduate Students of the University of Ibadan, Nigeria, *Ibadan Journal of Humanistic Studies*, 29(1).33-54.
- Midtlund Arne, Instefjord Elen Johanna, Lazareva Aleksandra. (2021). Digital communication and collaboration in lower secondary school, *Nordic Journal of Digital Literacy*, vol.16(2), 65-76. DOI. 10.18261/issn.1891-943x-2021-02-03 Retrieved on January, 2023 from
- Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know* (3rd ed.). Oregon: International Society for Technology in Education.

- Russo, F. (2018). Digital technologies, ethical questions, and the need of an informational framework. *Philosophy & technology*, 31(4), 655-667.
- Sima, V., Gheorghe, I. G., Subić, J., & Nancu, D. (2020). Influences of the industry 4.0 revolution on the human capital development and consumer behavior: A systematic review. *Sustainability*, 12(10), 4035.
- South, J., Lee, C., & Montaldo, M. (2020, June 26). What technology can and can't do for education: A comparison of 5 stories of success. <https://publications.iadb.org/en/what-technology-can-and-cant-do-for-education-a-comparison-of-5-stories-of-success>.
- Twenge , J. (2010). Generational Differences in Work Values: Leisure and Extrinsic Values Increasing Social and Intrinsic Values Decreasing , *Journal of Management* , 36(5) .
- Wang, X. & Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 186-199.
- Zaragoza, M. C, Diaz-Gibson, J. Caparros, A. F & Sole, S. L (2019). The teacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today. *Educational Studies*, 1-21.

مقياس مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي

الأخ الفاضل/ الأخت الفاضلة

تحية طيبة وبعد،،،،

يقوم الباحثان بإجراء دراسة علمية بعنوان (فاعلية برنامج قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي "دراسة تجريبية") ومن بين متطلبات إتمام الدراسة تطبيق مقياس على عينة من الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي مركز أسبوط، ولذا قام الباحثان بتصميم المقياس الذي بين يديك بالرجوع للإطار النظري للدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاء المقياس مكوناً من جزأين:

شمل الجزء الأول البيانات العامة للمستجيب/ة.

وتكون الجزء الثاني من ثلاثة محاور:

شمل المحور الأول العبارات التي تقيس مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم، وتضمن المحور الثالث العبارات التي تقيس مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي المشتركة بين المعلم والمتعلم، وتكون كل محور من (١٥) عبارة، بإجمالي (٤٥) عبارة للقياس ككل، وقد استخدم الباحثان لتقدير الدرجات مقياس ليكرت الثلاثي حيث كان أمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) ثلاث درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة بينما تتراوح على المقياس ككل ما بين (٤٥) إلى (١٣٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس، والمطلوب وضع علامة أمام الاختيار الذي ترونه مناسباً لكل عبارة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة المطلوبة هي التي تعبر عن الواقع من وجهة نظركم.

ويشكر لكم الباحثان حسن تعاونكم معهما لإتمام الدراسة

الجزء الأول: البيانات العامة للمستجيب/ة

النوع	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
المؤهل	<input type="checkbox"/> شرعي	<input type="checkbox"/> لغوي
		<input type="checkbox"/> ثقافي

الجزء الثاني: محاور المقياس وعباراتها

م	العبرة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
المحور الأول: مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمعلم				
١	يسهل علي تحقيق العدل بين المتعلمين في التكاليف أثناء التعليم الرقمي			
٢	أشعر بأنه من الضروري العدل بين المتعلمين في منحهم المكافآت أثناء التعليم الرقمي			
٣	أستطيع تطبيق العدل بين المتعلمين في تقبل أسئلتهم أثناء التعليم الرقمي			
٤	يمكنني مراعاة الفروق الفردية بسهولة بين المتعلمين أثناء التعليم الرقمي			
٥	أرى أنه من الضروري تطبيق التدرج التعليمي أثناء التعليم الرقمي			
٦	أمتلك القدرة على تطبيق العدل في تقويم المتعلمين أثناء التعليم الرقمي			
٧	أستطيع إدارة الوقت بسهولة أثناء التعليم الرقمي			
٨	من الضروري احترام رغبة المتعلم وقدراته أثناء التعليم الرقمي			
٩	أميل للحلم عند تعاملي مع أخطاء المتعلم في التعليم الرقمي			
١٠	أشعر بأهمية بذل قصارى جهدي مع المتعلم أثناء التعليم الرقمي			
١١	أمتلك مهارة البدء مع المتعلمين وفق قدراتهم أثناء التعليم الرقمي			
١٢	أرفض تقديم أي معلومات غير موثقة للمتعلمين أثناء التعليم الرقمي			
١٣	أشعر بأهمية الأمانة في نسبة الحقائق والمادة العلمية لمصدرها أثناء التعليم الرقمي			
١٤	أرفض الاستعانة بأي مواقع أو روابط تتنافي مع تعاليم الإسلام أثناء التعليم الرقمي			

م	العبرة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
١٥	يمكنني تقبل النقد بصدق رغب أثناء التعليم الرقمي			
المحور الثاني: مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي الخاصة بالمتعلم				
١	أراعي التوازن في جهدي بين مقرراتي الدراسية أثناء التعلم الرقمي			
٢	أستطيع استثمار وقتي جيداً أثناء التعلم الرقمي			
٣	أرفض الحديث من الزملاء من الجنس الآخر دون داع أثناء التعلم الرقمي			
٤	أراعي احترام المعلم أثناء التعلم الرقمي حتى وإن كان لا يمكنه تحديد هويتي			
٥	ألتزم الأمانة في الحصول على المعلومات وتسجيل الاستجابات أثناء التعلم الرقمي			
٦	أرفض أي محاولات للحصول على بيانات شخصية عن الآخرين دون إذنهم أثناء التعلم الرقمي			
٧	ألتزم الحلم مهما وجه لي من انتقاد أثناء التعلم الرقمي			
٨	أترك الإقتصاص من الزملاء عندما يخطئون بحقي حلماً بهم أثناء التعلم الرقمي			
٩	أرفض أي محاولات للابتزاز أو استغلال الآخرين حتى وإن كانوا مخالفين لي أثناء التعلم الرقمي			
١٠	أحرص على الانضباط أثناء التعلم الرقمي رغم إمكانية عدم الكشف عن هويتي			
١١	أبتعد عن مقاطعة الزملاء عند الحديث أثناء التعلم الرقمي			
١٢	أحرص على أن أكون متفاعلاً نشطاً أثناء التعلم الرقمي			
١٣	أطور من نفسي باستمرار لرفع كفاءتي أثناء التعلم الرقمي			
١٤	أرفض احتكار المعلومات التي أتوصل إليها بخبرتي الشخصية لنفسي أثناء التعلم الرقمي			
١٥	أفضل إبداء رأيي ملتزماً بقواعد وآداب المتعلم أثناء التعلم الرقمي عن السكوت دون التعبير عن وجهة نظري			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
المحور الثالث: مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي المشتركة بين المعلم والمتعلم				
١	أستطيع حماية خصوصيتي أثناء التعلم الرقمي			
٢	أفضل التعاون مع زملاء أثناء التعليم الرقمي			
٣	أستطيع حجب أي مواقع أو رسائل خادشة للحياة أثناء التعليم الرقمي			
٤	أمتلك المهارات المطلوبة للتواصل الرقمي الفعال أثناء التعليم الرقمي			
٥	أستطيع تطبيق الحوار الإيجابي الفعال أثناء التعليم الرقمي			
٦	يمكنني تحمل مسؤوليتي كاملة أثناء التعليم الرقمي			
٧	أحرص على الظهور بالمظهر اللائق أثناء التعليم الرقمي			
٨	يمكنني التعامل مع الأعطال البسيطة المفاجئة أثناء التعليم الرقمي			
٩	يتوافر لدي الدافع القوي للتعليم الرقمي			
١٠	أراعي الشفافية أثناء التعليم الرقمي			
١١	أبتعد عن تناول الموضوعات والقضايا البعيدة عن التخصص أثناء التعليم الرقمي			
١٢	أمتلك مهارة العمل بروح الفريق أثناء التعليم الرقمي			
١٣	أستطيع التعامل الإيجابي مع أي تهديدات سيبرانية أثناء التعليم الرقمي			
١٤	أشعر بالثقة بالنفس أثناء التعليم الرقمي			
١٥	ألتزم القوانين واللوائح المنظمة للتعليم الرقمي			